

الاستدراك الأصولي

تأصيلًا وتطبيقًا

تأليف

د. إيمان سالم صالح قبوس

عضو متخصص بالشبكة الفقهية

وعضو هيئة التدريس بقسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى

تقديم معالي الشيخ

د. صالح بن عبد الله بن حميد

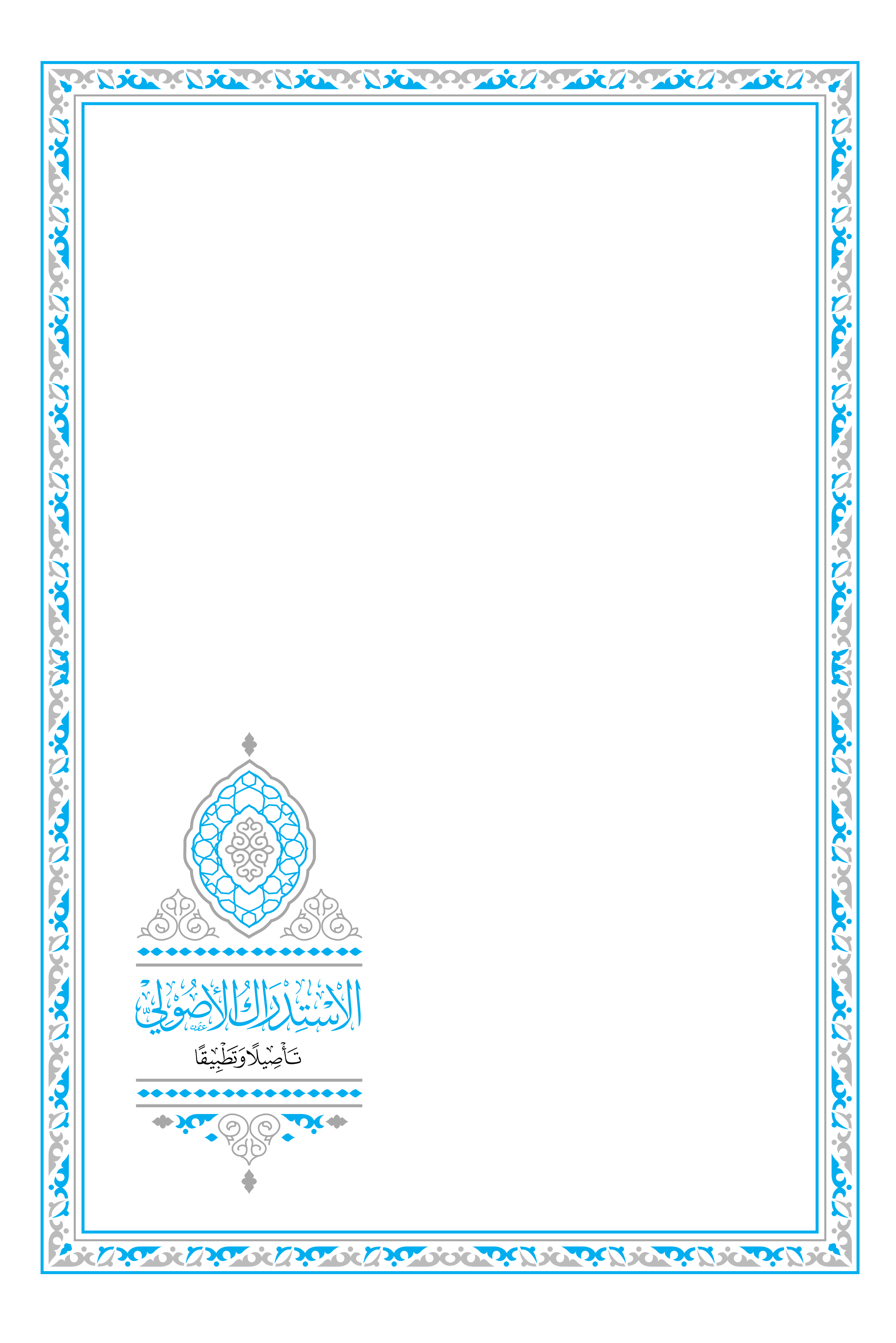
رئيس مجلس أمناء الشبكة الفقهية

إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء








الاستدراك الأصولي
تأصيلًا وتطبيقًا



ح دار الملتقى العلمي للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

قبوس، إيمان سالم

الاستدراك الأصولي تأصيلاً وتطبيقاً ./ إيمان سالم قبوس – جدة، ١٤٣٨هـ

٩١١ ص ؛ ١٧×٢٤سم

ردمك ٧ – ٢٧٩٠ – ٠٢ – ٦٠٣ – ٩٧٨

١ – أصول الفقه أ – العنوان

ديوى ٢٥١ ١٤٣٨/٦٤٥

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

الملتقى العلمي للنشر والتوزيع

المَمْلَكَةُ العَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّة

ص.ب ١١٦٨ - مَكَّةُ المكَرَّمَة ٢١٩٥٥

المَوْقِعُ الألِكترُوني لِلمُؤَسَّسَة
www.elmyweb.com
info@elmyweb.com

المَوْقِعُ الألِكترُوني لِلشَّبكَةِ الفِقهِيَّة
www.feqhweb.com
info@feqhweb.com

سلسلة الشبكة الفقهية (٥)

الاستدراك الأصولي

تأصيلاً وتطبيقاً

تأليف الباحثة

د. إيمان سالم صالح قبوس

عضو متخصص بالشبكة الفقهية

وعضو هيئة التدريس بقسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى

تقديم معالي الشيخ

د. صالح بن عبد الله بن حميد

رئيس مجلس أمناء الشبكة الفقهية

إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء

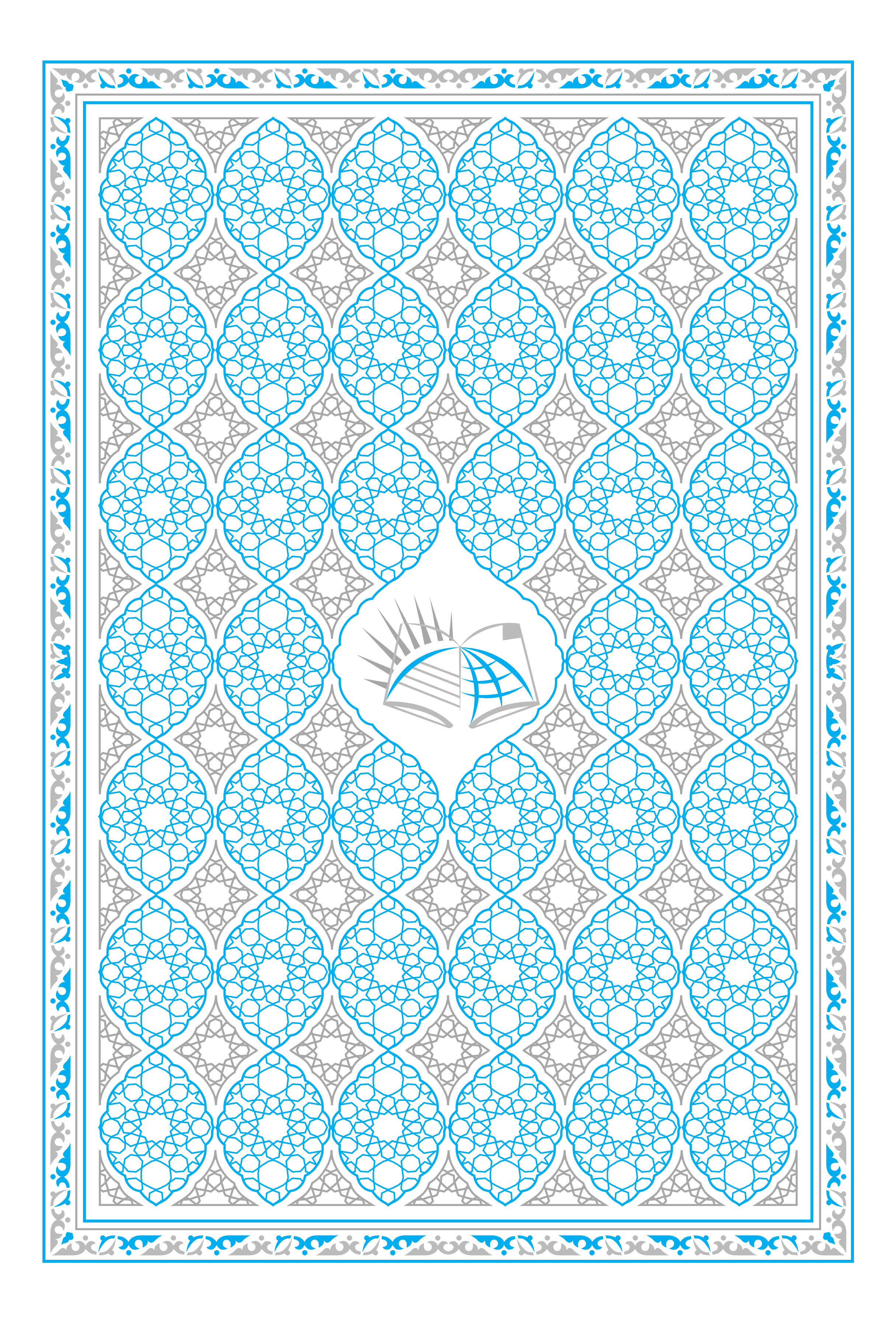


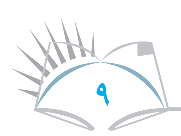
بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣١

أصل هذا الكتاب رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) تقدمت بها الباحثة لقسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ونوقشت بتاريخ ١٤٣٦/١٢/٢٤هـ، ونالت الباحثة على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

والتوصية بطباعتها والتداول في الجامعات.





تقديم معالي الشيخ
د. صالح بن عبد الله بن حميد

رئيس مجلس أمناء الشبكة الفقهية
إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فإن التكامل بين الدراسات الفقهية يبرز عمق الفقه والفقهاء، ويعرف منه مدى التأصيل والأثر في بناء الفقه العام والمذهبي الخاص، وهذا التكامل في الدراسات كما أنه بين علوم الوسيلة والغاية، فكذلك هو في العلم الواحد، فإن كل علم له جانبان تنظيري وتطبيقي، وكلي وجزئي، وأصل وفرع، ومضامين وصياغات، وجميع هذه الوجوه لها من تميز فيها من الفقهاء والعلماء، بل وتشكلت في رحابها مدارس ومسالك، ولكل منها علماء، يسعون في بنائه وصناعته، وهذا السعي نتج عنه طرق في معالجة الخلل، وإتمام مواضع النقص في جوانب المعنى والمبنى.

فبعض الفقهاء عني بكشف المعاني والمصطلحات، والآخر في رصف الدلائل وإجراءات الاستدلال، حتى تبحر البعض في إبراز مواطن الفرق ومراكز الجمع، وفق أدبيات النقد التقويمي أو النقضي، فارتسم منهج الاستدراك في تلك المجالات، ولكنه جاري في ممارسة الفقهاء دون نظم منسق في أصول وفصول.

فجاءت بعض الدراسات المعاصرة لتعنى بذلك واصفة منهج الاستدراك في علم الأصول، وهذه الدراسات تشارك في تعميق الوعي بدور علم الأصول وطبيعته الوسائلية التطبيقية، ومنها هذه الدراسة العلمية المتينة المعدة من قبل الدكتوره/ إيمان بنت سالم قبوس، فهي تبرز كنه الاستدراك الأصولي في

دراستها التطبيقية التأصيلية المتناولة لجملة من مصنفات الأصول من القرن الثالث إلى الرابع عشر الهجري، حيث تعرضت الباحثة لبيان الاستدراك الأصولي كمنهج وموضوع علم له مبادؤه، وشروطه، وأركانه، وأسبابه، وأقسامه، وكشف امتداده التاريخي ابتداء من عصر التشريع ومروراً بمراحل التدوين وتطوير المصنفات الأصولية سعياً لتوثيقه، وقد أحسنت في بيان تنوع منهاجه على المستوى الاستقرائي، والتحليلي، والنقدي، والحجاجي، والعرض عن مواده المكونة له، وتحديد مباني الاستدراك الأصولي من حيث صياغته. ومن الإتمام للبحث ختمه بالدلالة على مظان الاستدراك وآثاره، وأدبياته.

ومن جميل التعاون العلمي تبني المؤسسات والمراكز المتخصصة لمثل هذه البحوث النوعية، لتقريبها للمتخصصين، وتوسيع الاستفادة منها وتطويرها، وإعداد البرامج التدريبية والمهارية المساندة في جعل موضوع الاستدراك أو غيره من الموضوعات من معززات الملكة الفقهية.

وقد أحسن الإخوة مشكورين في الشبكة الفقهية بمكة المكرمة لتبني هذا البحث، وهذا بلا شك هو نوع من الشراكة العلمية بين مثل هذه المراكز والمتخصصين، فهي من دعائم التأصيل والارتقاء بالفقه والفقهاء في الوقت المعاصر.

وفق الله الجميع لكل خير، وبارك في جهود كل من يسعى لنشر الشرع ومعالمه قولاً وعملاً، وأسأله تعالى أن يحفظ بلادنا حافظة وراعية وناشرة ومحكمة للشرع والفقه فيه.

كتبه

د. صالح بن عبد الله بن حميد

تقديم
فضيلة الشيخ أ. د. غازي بن مرشد العتيبي
عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، **وبعد:**

فقد أنزل الله الوحي المطهر على قلب نبيه محمد ﷺ؛ ليكون نورًا وهدى للناس، وليطهرهم به من الأهواء والأدواء والأرجاس، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ [الشورى: ٥٢، ٥٣].

والعلوم المتعلقة بالوحي هي أشرف العلوم، وأكثرها نورًا، وأعظمها هداية للخلق.

وقد هُديت الأمة المحمدية لعلمين عظيمين لا يوجدان عند غيرها من الأمم: أحدهما: يتعلق بضبط الأخبار، ومعرفة سليمها من سقيمها، وهو **علم الحديث**، والأخر يتعلق بضبط مناهج الاستنباط ومعرفة صحيحها من فاسدها، وهو **أصول الفقه**.

وعلم أصول الفقه: ميزان الاجتهاد، وعِمَاد الاستنباط، ومن ينظر في دلالات النصوص ومسائل الفقه من غير اعتبارٍ لقواعده كمن يخبط خبط عشواء، ويسير على غير اهتداء، ولهذا عني أهل العلم من لدن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى زماننا بالتأليف في أصول الفقه، وتقرير قواعده، وبيان ما يحتج به وما لا يحتج به، واجتمع من ذلك ثروةٌ عظيمة، ومدوناتٌ جليلة، ما بين متن وشرح، ومختصر ومبسوط، ومنظوم ومنثور، ومع أن هذا

العلم بلغ ـ على مدى قرون متطاولة ـ مرحلة النضج والاكتمال إلا أن الباحثين المُجيدين والباحثات المُجيدات في عصرنا لا يزالون يتتبعون الثغرات البحثية التي يمكن أن تكون مجالًا لدراساتٍ علميةٍ جادةٍ جديدةٍ؛ لأن البحث الذي يستحق أن يوصف بأنه بحث علمي هو الذي يستوعب به الباحث جهود السابقين في موضوع البحث، ثم يتقدم بموضوعه للأمام، وهو مع ذلك يوضح ويحلّل ويضيف ويستدرك. ومن البحوث المتميزة رسالة علمية بعنوان: «**الاستدراك الأصولي دراسة تأصيلية تطبيقية على المصنفات الأصولية من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري**»، تقدمت بها د.إيمان بنت سالم قبوس، لنيل درجة (العالمية العالية) في أصول الفقه.

والاستدراك الأصولي عبارة عن: تعقيب أمر أصولي بما يشعر بخلافه. وهو تابع لأصول الفقه، كما أن أي استدراك يضاف لعلم من العلوم يكون تابعًا له.

ومن فوائده: تحرير تراجم المسائل، والتعريفات، والأقوال، والأدلة، والتقاسيم، والقيود، وغير ذلك.

وقد بذلت الباحثة في هذه الرسالة جهدًا مضنيًا يقصر عنه بعض الباحثين والباحثات، مما يدل على أن لديها ـ بحمد الله ـ قدرة علمية عالية، وأنه سيكون لها مستقبل علمي واعد بإذن الله وتوفيقه.

وأسأل الله ﷻ لها التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

أ. د. غازي بن مرشد العتيبي

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة أم القرى

تقديم

فضيلة الشيخ أ. د. محمود بن حامد عثمان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فيسعدني أن أقدم لهذا الكتاب الذي سعت مؤلفته الفاضلة سعادة الدكتورة إيمان بنت سالم قبوس من خلاله لتأصيل مبادئ الاستدراك الأصولي استنباطًا من صفوة المصنفات الأصولية من بداية القرن الثالث إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، فبينت بأسلوبها المميز: حقيقة الاستدراك الأصولي، وأركانه، وشروطه، وأسبابه، وأقسامه، ونشأته وتطوره، ومادته، وصيغه، ومظانه، وآثاره، وآدابه، واستطاعت ـ جزاها الله خيرًا ـ أن تجعل منه علمًا ودراستها هذه لم تسبق في جانبها النظري أو التطبيقي.

وقد عالجت المؤلفة ـ وفقها الله ـ موضوع الكتاب من خلال عدة مناهج؛ هي: المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والنقدي، والتطبيقي، والاستنباطي، فجاء عملها بفضل الله في أحسن صورة.

وإني أدعو جمهور القراء وطلبة العلم الشرعي عامة وطلبة أصول الفقه خاصة الاطلاع على هذا الكتاب والاستفادة منه، فهو ينمي في الباحث ملكة النقد البناء بالضوابط والشروط المنهجية والمعرفية في مجال البحث العلمي.

وفَّق الله الدكتوره إيمان بنت سالم قبوس، ونفع بها الإسلام والمسلمين.

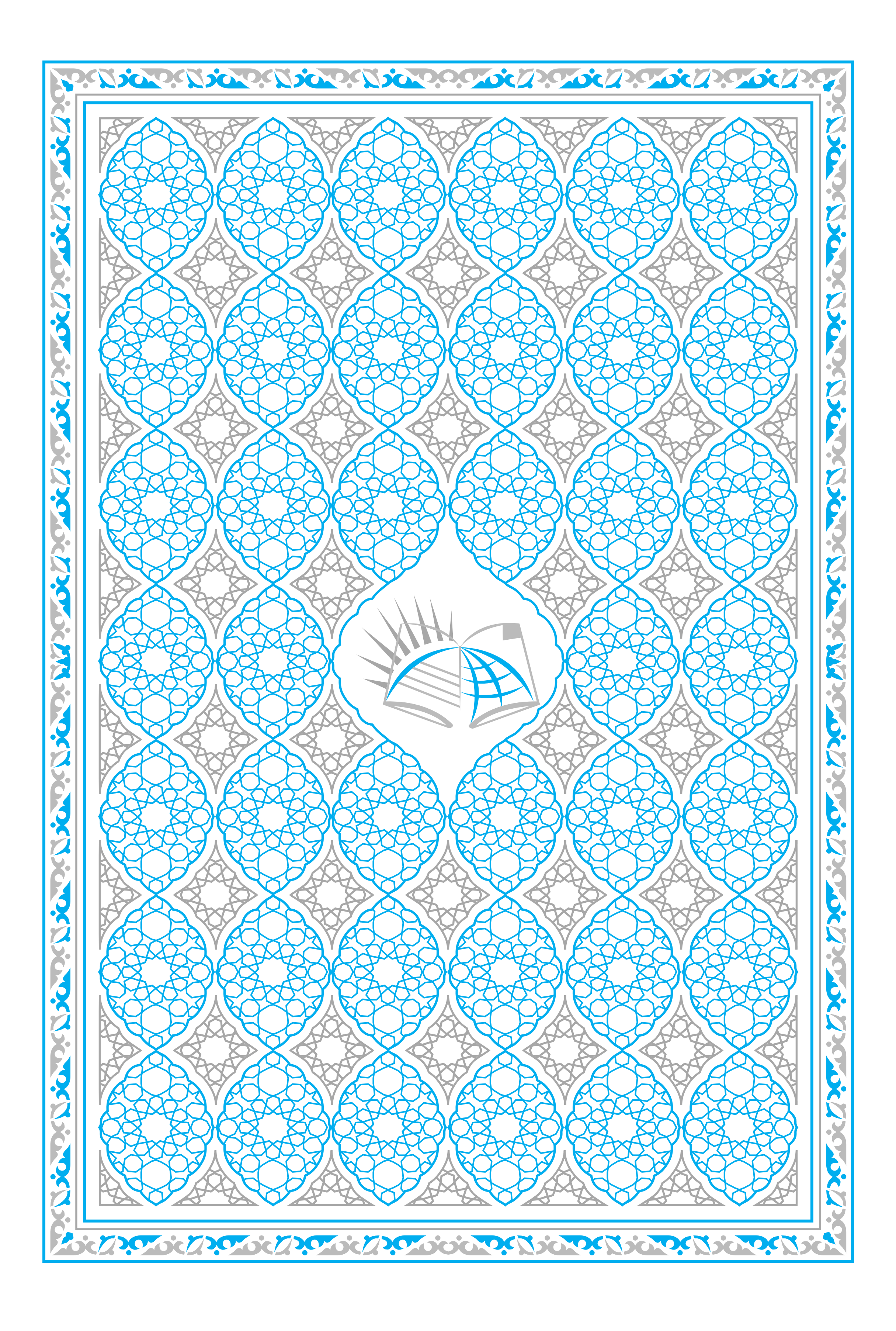
وكتبه

محمود بن حامد عثمان

أستاذ أصول الفقه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

مكة المكرمة

١٤٣٧/٣/١٧هـ



المُقَدِّمَة

الحمد لله الذي استدرك بالتوبة ذنوبنا، وكشف بالرحمة غمومنا، وصفح عن جرمنا بعد جهلنا، وأحسن إلينا في جميع أحوالنا. والصَّلاة والسَّلام على من أكمل الله به الدين، وأتم به النعمة، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّ من توفيق الله، وأمارَاتِ إرادته الخير بعبده: أن يَسْلُكَ به سبيل طلب العلم الشرعي، فيحوز الخير الذي أخبر عنه **رسول** الله ﷺ بقوله: «**مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**»[(١)]. فمن رُزِقَ الفقه في الدين فقد رُزِقَ خيرًا عظيمًا، ومن حُرمه فقد حُرم حظًا وفيرًا؛ إلا أن الفقه في الدين ليس دعوى يدعيها كل أحدٍ؛ بل هو مضبوط بأصول وقواعد متينة، ومن حُرم هذه الأصول حُرم الوصول.

ولما كان علم أصول الفقه مثار الأحكام الشرعية، ومنار الفتاوى الفرعية، والمعين للفقيه على الاستنباط الصحيح للأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية؛ أجمع على عموم فضله العلماء.

وقد منّ الله تعالى عليّ بسلوك طريق طلب العلم الشرعي عن طريق مؤسسة عريقة، وكلية عتيدة، وتلك نعمة ينبغي التحدث بها، فالتحقت بكلية

(١) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من يُرِدْ الله به خيرًا يُفَقّهْهُ في الدِّين، (١/ ٣٩) (ح٧١)، كتاب الجهاد والسير، أبواب الخمس، باب قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ (٣/ ١١٣٤) (ح٢٩٤٨)، كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة، باب قول النبي ﷺ: «**لا تزَالُ طَائفَةٌ من أُمَّتِي ظَاهِرِينَ على الحَقِّ...**»، (٦/ ٢٦٦٧) (ح٦٨٨٢)، صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب النَّهي عن المسألة، (٢/ ٧١٨ ـ ٧١٩) (ح١٠٣٧).

الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، ولما كان على كل طالبة من طالبات الدراسات العليا الشرعية أن تتقدم ببحث في مجال تخصصها لنيل درجة الدكتوراه؛ دعوت الله أن يوفقني إلى موضوع أخدم به الأمة، وأنال به الحسنى، فأخذت أتأمل ما كتبته أيدي العلم، وخطته أنامل المعرفة، وأقلب صفحات أُودِعت خُلاصة علمهم، وروح فكرهم، أسهرت لياليهم، وأشغلت نهارهم.

وكان أول ما وجهتُ وجهي، ويممت شطري إليه: كتاب «**الرسالة**» للشافعي؛ حيثُ كان هذا العلم في أول أمره جملًا متفرقة، وعبارات مجملة؛ حتى جاء الإمام المجتهد **محمد بن إدريس الشافعي** فأظهر دفائنه وكنوزه، وأوضح إشاراته ورموزه؛ حتى نور بعلم الأصول دجى الآفاق، وأعاد سوقه بعد الكساد إلى نَفَاق[(١)].

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يكتب على سجيته، ويملي بفطرته، لا يتكلف ولا يتصنع[(٢)]، ولم يكن في عرضه للموضوعات الأصولية مسترسلًا فحسب؛ بل كان أسلوبه مزيجًا من الاسترسال والحوار، اتخذ فيه أسلوب المحاور المستدرك لمعالجة ومناقشة الموضوعات الأصولية وتقريرها.

ثم جاء علماء الأصول من بعده، فصنفوا التصانيف العديدة، وَوسعوا العبارات، وفكوا الإشارات، وبينوا الإجمال، ورفعوا الإشكال[(٣)].

فكان المتأخرون من العلماء يعترضون لكتب المتقدمين بالاستدراكات؛ من تعقيبات وتنبيهات وتصويبات، وهذا واضح بيِّنٌ في مصنفاتهم، ولِمَا للقول المستدرَك عليه والمستدرِك من قيمة علمية في تطوير علم أصول الفقه؛ أحببتُ أن يكون موضوعُ بحثي للدكتوراه في الاستدراك الأصولي، أحتسب العمل به طلبًا للتحصن بالعلم، وخدمةً له، ونفعًا للعباد، على هدى الدليل، وسلامة

(١) يُنظر: البحر المحيط (١/ ٦).
(٢) يُنظر: تحقيق الشيخ أحمد شاكر للرسالة (ص١٤).
(٣) يُنظر: البحر المحيط (١/ ٦).

التعليل، المتسم بالتأصيل، ودقة التحليل، وجعلت عنوانه: (**الاستدراك الأصولي ـ دراسة تأصيلية تطبيقية على المصنفات الأصولية من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر هجريًا ـ**)[(١)]، والله أسأل التَّوفيق والسَّداد، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل؛ إنه جواد كريم.

❍ أسباب اختيار الموضوع:

١ ـ دافع نفسي هو ما يعبر عنه بترك المطروق وطرق المتروك؛ لأن تكرار الجهود على عمل واحد مما تأباه النفوس السليمة، فضلًا عن ضياع الوقت، وإهدار الجهد؛ لأجل ذلك كانت نفسي تواقة للبحث في موضوع لم أسبق إليه بعد السؤال والتتبع.

٢ ـ الحاجة إلى تأصيل معنى الاستدراك الأصولي، وبيان مبادئه، وأركانه، وشروطه، وأسبابه، وأقسامه، ونشأته، وتطوره، ومعاييره، وصيغه، ومظانه، وآثاره، وآدابه؛ حيث إني لم أقف ـ على حد اطلاعي القاصر ـ على دراسة تأصيلية أو تطبيقية للاستدراكات الأصولية رغم كثرة إيرادها في المصنفات الأصولية.

٣ ـ في هذا البحث تظهر علاقة علم الأصول بالعلوم الأخرى؛ كالعقيدة والمنطق واللغة العربية، واعتمادها مواد في الاستدراك الأصولي.

٤ ـ أن بدراسة هذا الموضوع إبطالًا لزعم الناقمين على علم أصول الفقه وَوصفهم إياه بأنه علم جامد يُذكر فيه قول السابقين دون مناقشة واستدراك وإضافة.

٥ ـ إظهار فضل علماء الأصول وجهدهم في التحقيق والتدقيق.

٦ ـ هذه الدراسة تسلط الضوء على أثر الاستدراك في المصنفات الأصولية في أطوار مختلفة من القرن الثالث وحتى القرن الرابع عشر الهجري.

---

(١) هذا هو عنوان الرسالة المُقرّ من قسم الشريعة، والمودع في مكتبة جامعة أم القرى، وبدا لي عند الطباعة تعديله إلى «الاستدراك الأصولي تأصيلًا وتطبيقًا» بُغْية الاختصار.

٧ ـ أن موضوع الاستدراك يثبت أن القواعد الأصولية بنيت على أسس محررة، وتواصل أجيال في تدارس هذا العلم وتقريره وتنقيحه.

٨ ـ تعلقه بأكثر أبواب الأصول، فليس البحث فيه منحصرًا على موضوع معين، فيكون الباحث مقيدًا به، مغلقًا عليه، لا يُطالع غيره، فهو يحوي جملة من قواعد الأصول، وبهذا تتحقق تنمية الملكة الأصولية لدى طالب العلم.

٩ ـ هذه الدراسة ـ بإذن الله ـ ذات قيمة علمية ونتائج حميدة ومفيدة للطالبة في تفتيح مداركها؛ وذلك نظرًا لكثرة الاستدراكات الأصولية وتنوعها.

١٠ ـ إثراء المكتبة الإسلامية عامة ومكتبة الأصول خاصة ببحث متواضع في تأصيل الاستدراك الأصولي.

تلك عشرة كاملة دفعتني إلى استشارة شيخي ومشرفي الأستاذ الدكتور محمود عثمان، الذي أبدى استحسانًا قوى عزمي، وشد رغبتي؛ فأتبعته باستخارة انشرح الصدر بها، فأجمعت أمري على أن ألج رِتَاج[(١)] هذا الموضوع، وأزف خَوْدًا[(٢)] لم تزف لمحبوبها من قبل.

❍ الدراسات السابقة:

لم يتطرق أحد من الباحثين ـ بحسب ما نالته يدي، وأبصرته عيني ـ إلى بيان الاستدراكات الأصولية؛ سواء من الجانب التأصيلي أو التطبيقي؛ إلا أن هناك دراسات تطبيقية عند المفسرين والمحدثين والفقهاء.

وجاء في إفادة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ما يُفيد بتسجيل أربع رسائل ماجستير بعنوان: «**الاستدراكات الأصولية على جمع الجوامع**»، فهذه الرسائل في طور الإعداد، ويتضح من عنوانها أنها خاصة بالاستدراكات على كتاب معين؛ وهو «**جمع الجوامع**» لابن السبكي، أما البحث الذي أرغب فيه

---

(١) الرتاج: الباب العظيم. يُنظر: الصحاح (ص٣٩٠)، لسان العرب (٦/ ٩٤)، مادة: (رتج).

(٢) الخَوْدُ: الفتاة الحسنة الخَلق الشابة. وقيل: الجارية الناعمة. والجمع خَوْدات وخُود ـ بضم الخاء ـ. يُنظر: الصحاح (ص٣٢٢)، لسان العرب (٥/ ١٧٤)، مادة: (خود).

فهو بحث تأصيلي للاستدراكات الأصولية مع التطبيق عليها بنماذج مختلفة من كتب الأصول.

وأما الجانب التأصيلي فلم أقف إلا على رسالة نُوقِشتْ قريبًا في جامعتنا بعنوان: «**الاستدراك الفقهي تأصيلًا وتطبيقًا**» للأخت مجمول الجدعاني، ومع سبقها وفضلها إلا أنها تخالف بحثي بفارق جوهري؛ ألا وهو موضوع الدراسة، فموضوع الدراسة في البحث المشار إليه يُخالف موضوع دراستي؛ حيثُ إنها تناولت الاستدراك الفقهي، في حين أن بحثي في الاستدراك الأصولي.

كما أنني لا أوافق الباحثة في كثير مما جاء في رسالتها؛ ومن ذلك معنى الاستدراك؛ حيث أرى أنه أعم مما أشارت إليه، وكذلك في الأركان وفي التطبيق، وكما قال ابن السبكي(١): «إن السابق وإن كان له حق الوضع والتأسيس؛ فللمتأخر الناقد حق التهذيب والتكميل، وكل موضوع على الافتتاح فقد يتطرق إلى مبادئه بعد التسبيح، ثم يندرج الناقد إلى التهذيب والتكميل، فيكون المتأخر أحق أن يتبع، وهذا واضح في الحِرَف والصناعات؛ فضلًا عن العلوم ومسالك الظنون»(٢).

❍ حدود الدراسة الزمنية:

تتناول هذه الدراسة ـ بإذن الله تعالى ـ صفوة من المصنفات الأصولية من القرن الثالث الهجري ابتداءً من مصنف «**الرسالة**» للإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى القرن الرابع عشر هجريًا.

---

(١) هو: أبو نصر، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي السبكي، تاج الدين، ابن الإمام تقي الدين، كان شديد الذكاء، وحصل من العلوم الكثير، فكان أصوليًا، فقيهًا، محدثًا، أديبًا، ذا بلاغة وطلاقة لسان، وكان مهيبًا كريمًا. من مصنفاته: «تكملة الإبهاج»، «جمع الجوامع»، «رفع الحاجب شرح مختصر ابن الحاجب»، (ت٧٧١هـ) بالطاعون في دمشق.
تُنظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن شهبة (٣/ ١٠٤)، الدرر الكامنة (٢/ ٤٥٢)، شذرات الذهب (٦/ ٢٢١).

(٢) يُنظر: الإبهاج (٧/ ٢٧١٤).

❍ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١ ـ تأصيل مبادئ الاستدراك الأصولي استنباطًا من كتب الأصول.

٢ ـ بيان أركان الاستدراك الأصولي، وشروطه، وأسبابه، وأقسامه، ونشأته، وتطوره، ومعاييره، وصيغه، ومظانه، وآثاره، وآدابه.

٣ ـ الخروج بمجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير الاستدراك الأصولي.

❍ خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث إلى تقسيمه إلى مقدمة وستة فصول:

المقدمـة، وتشمل:

- أسباب اختيار الموضوع.
- الدراسات السابقة.
- حدود الدراسة الزمنية.
- أهداف البحث.
- خطة البحث.
- منهج البحث.
- صعوبات البحث.
- رموز البحث
- الشكر.

الفصل الأول: **مبادئ الاستدراك الأصولي**؛ وفيه تمهيد، وتسعة مباحث:

تمهيد: المراد بالمبادئ.

المبحث الأول: حد الاستدراك الأصولي.

المبحث الثاني: موضوع الاستدراك الأصولي.

المبحث الثالث: حكم الاستدراك الأصولي.

المبحث الرابع: استمداد الاستدراك الأصولي.

المبحث الخامس: نسبة الاستدراك الأصولي.

المبحث السادس: فضل الاستدراك الأصولي.

المبحث السابع: الثمرة من الاستدراك الأصولي.

المبحث الثامن: الواضع للاستدراك الأصولي.

المبحث التاسع: مسائل الاستدراك الأصولي.

الفصل الثاني: أركان الاستدراك الأصولي، وأسبابه، وشروطه؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أركان الاستدراك الأصولي؛ وفيه تمهيد، وأربعة مطالب:

تمهيد: المراد بأركان الاستدراك الأصولي.

المطلب الأول: المستدرَك عليه.

المطلب الثاني: المستدرك فيه.

المطلب الثالث: المستدرِك.

المطلب الرابع: المستدرك به.

المبحث الثاني: أسباب الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها؛ وفيه تمهيد، ومطلبان:

تمهيد: المراد بأسباب الاستدراك الأصولي.

المطلب الأول: أسباب ناشئة من المستدرَك عليه، وتطبيقاتها.

المطلب الثاني: أسباب ناشئة من المستدرِك، وتطبيقاتها.

المبحث الثالث: شروط الاستدراك الأصولي؛ وفيه تمهيد، ومطلبان:

تمهيد: المراد بشروط الاستدراك الأصولي.

المطلب الأول: شروط الاستدراك الأصولي.

المطلب الثاني: أمور لا تشترط في الاستدراك الأصولي.

الفصل الثالث: **أقسام الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها**؛ وفيه تمهيد، وأربعة مباحث:

تمهيد: أقسام الاستدراك باعتبارات مختلفة.

المبحث الأول: أقسام الاستدراك الأصولي باعتبار حقيقته، وتطبيقاتها؛ وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: استدراك التصحيح، وتطبيقاته.

المطلب الثاني: استدراك التكميل، وتطبيقاته.

المطلب الثالث: استدراك الفرق، وتطبيقاته.

المطلب الرابع: استدراك التنبيه، وتطبيقاته.

المطلب الخامس: استدراك النقد، وتطبيقاته.

المطلب السادس: استدراك التحرير، وتطبيقاته.

المطلب السابع: استدراك التنقيح، وتطبيقاته.

المبحث الثاني: أقسام الاستدراك الأصولي باعتبار الـمُستدرَك عليه، وتطبيقاتها؛ وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: استدراك الأصولي على نفسه، وتطبيقاته.

المطلب الثاني: استدراك الأصولي على موافق له في المذهب، وتطبيقاته.

المطلب الثالث: استدراك الأصولي على مخالف له في المذهب، وتطبيقاته.

المطلب الرابع: استدراك الأصولي على شخص مُقدَّر، وتطبيقاته.

المطلب الخامس: استدراك الأصولي على الـمُستدرِك، وتطبيقاته.

المبحث الثالث: أقسام الاستدراك الأصولي باعتبار المستدرَك فيه، وتطبيقاتها؛ وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: الاستدراك الأصولي على ترجمة المسألة، وتطبيقاته.

المطلب الثاني: الاستدراك الأصولي على الحدود، وتطبيقاته.
المطلب الثالث: الاستدراك الأصولي على الدليل، وتطبيقاته.
المطلب الرابع: الاستدراك الأصولي على الاستدلال، وتطبيقاته.
المطلب الخامس: الاستدراك الأصولي على نسبة الأقوال، وتطبيقاته.
المطلب السادس: الاستدراك الأصولي على التقسيمات والشروط، وتطبيقاته.
المطلب السابع: الاستدراك الأصولي على التمثيل، وتطبيقاته.
المطلب الثامن: الاستدراك الأصولي على التخريج، وتطبيقاته.
المبحث الرابع: أقسام الاستدراك الأصولي باعتبار المستدرك به، وتطبيقاته؛ وفيه مطلبان:
المطلب الأول: الاستدراك النقلي.
المطلب الثاني: الاستدراك العقلي.
الفصل الرابع: **الاستدراك في عصر التشريع، وتاريخه في المصنفات الأصولية، ومنهجه**؛ وفيه ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: الاستدراك في عصر التشريع؛ وفيه تمهيد، ومطلبان:
تمهيد: المراد بعصر التشريع.
المطلب الأول: أمثلة للاستدراكات الواردة في القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية.
المطلب الثاني: أمثلة لاستدراكات الصحابة والتابعين.
المبحث الثاني: تاريخ الاستدراك الأصولي؛ وفيه تمهيد، وخمسة مطالب:
تمهيد: في بيان وجه تقسيم تاريخ الاستدراك الأصولي.
المطلب الأول: مرحلة الاستدراك التأسيسي.
المطلب الثاني: مرحلة الاستدراك التقعيدي.

المطلب الثالث: مرحلة الاستدراك التنقيحي.

المطلب الرابع: مرحلة الاستدراك الموسوعي.

المطلب الخامس: مرحلة الاستدراك المقصدي.

المبحث الثالث: منهج الاستدراك الأصولي، وتطبيقاته؛ وفيه تمهيد وأربعة مطالب:

تمهيد: المراد بمنهج الاستدراك الأصولي.

المطلب الأول: منهج الاستدراك الاستقرائي، وتطبيقاته.

المطلب الثاني: منهج الاستدراك التحليلي، وتطبيقاته.

المطلب الثالث: منهج الاستدراك النقدي، وتطبيقاته.

المطلب الرابع: منهج الاستدراك الحجاجي، وتطبيقاته.

الفصل الخامس: **مادة وصيغ الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها**؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مادة الاستدارك الأصولي، وتطبيقاتها؛ وفيه تمهيد، ومطلبان:

تمهيد: المراد بمادة الاستدراك الأصولي.

المطلب الأول: مادة القواعد الأصولية، وتطبيقاته.

المطلب الثاني: مادة العلوم الأخرى، وتطبيقاته.

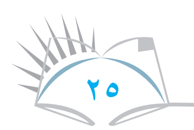
المبحث الثاني: صيغ الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صيغ الاستدراك الصريحة، وتطبيقاتها.

المطلب الثاني: صيغ الاستدراك غير الصريحة، وتطبيقاتها.

الفصل السادس: **مظان وآثار وآداب الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها**؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مظان الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها؛ وفيه تمهيد، وثلاثة مطالب:



التمهيد: المراد بمظان الاستدراك الأصولي.

المطلب الأول: مظان الاستدراك الأصولي باعتبار الأصوليين، وتطبيقاتها.

المطلب الثاني: مظان الاستدراك الأصولي باعتبار الكتب، وتطبيقاتها.

المطلب الثالث: مظان الاستدراك الأصولي باعتبار الموضوعات الأصولية، وتطبيقاتها.

المبحث الثاني: آثار الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها؛ وفيه تمهيد، ومطلبان:

التمهيد: المراد بآثار الاستدراك الأصولي.

المطلب الأول: الآثار الإيجابية للاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها.

المطلب الثاني: الآثار السلبية للاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها.

المبحث الثالث: آداب الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها؛ وفيه تمهيد، وثلاثة مطالب:

تمهيد: اهتمام العلماء بآداب العلم عمومًا.

المطلب الأول: آداب الاستدراك الأصولي المشتركة بين المستدرِك والمستدرَك عليه، وتطبيقاتها.

المطلب الثاني: آداب الاستدراك الأصولي الخاصة بالمستدرِك، وتطبيقاتها.

المطلب الثالث: آداب الاستدراك الأصولي الخاصة بالمستدرَك عليه، وتطبيقاتها.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث وآفاقه.

ملحق: الخرائط الذهنية لفصول البحث.

❍ منهـج البحـث:

ويتضمن جانبين:

الجانب الأول: المنهج العام للبحث:

استخدمت في بحثي هذا عدة مناهج لتحقيق الأهداف المرسومة سابقًا؛ وهي:

١ ـ **المنهج الاستقرائي**: والمراد به الاستقراء الجزئي لمصنفات هذا العلم، فقلبتُ فيه بعض صفحاته، وعشت في رحاب مؤلَّفاتِهِ، وفي ضيافة علمائه.

٢ ـ **المنهج التحليلي**: ويظهر جليًا في دراسة تعريفات الاستدراك السابقة للتعريف المختار، وفي دراسة الأمثلة التطبيقية.

٣ ـ **المنهج النقدي**: وظهر جليًا في التعليق على التعريفات المتقدمة لحد الاستدراك المختار، وفي بعض حواشي البحث.

٤ ـ **المنهج التطبيقي**: ويظهر في الأمثلة التطبيقية على مدار البحث.

٥ ـ **المنهج الاستنتاجي**: وهو أساس هذا البحث؛ حيث بُني البحث على استنتاجات من الأمثلة التطبيقية، وظهرت في استنتاج حد الاستدراك، وجميع ما صغته من حدود، وفي أركان الاستدراك، وشروطه، ومعاييره، وصيغه، وغير ذلك.

الجانب الثاني: المنهج الخاص، وينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: المنهج الخاص بالأمثلة التطبيقية، وسرتُ فيه على ضوء النقاط الآتية:

١ ـ مادة البحث «التطبيقية» هي استدراكات الأصوليين منذُ القرن الثالث الهجري إلى القرن الرابع عشر هجريًا.

٢ ـ تعمدت في الجانب التطبيقي إقصاء جمع الجوامع والأعمال عليه؛ لوجود رسائل خاصة للتطبيق عليه.

٣ ـ مادة البحث «التطبيقية» إنما هي من قبيل التمثيل لما يذكر من

التقاسيم؛ لأن الأمثلة تساعد على فهم المراد وإثبات المقصود، فليس المراد منها الحصر.

٤ ـ بيان بعض الاستدراكات الغامضة، وكنت في بداية البحث أعلق على كل الاستدراكات، فوجدت أن ذلك يؤدي إلى التطويل الممل؛ وخاصة أن كثيرًا من الاستدراكات واضح، فاكتفيت بما أشرت؛ لاسيما في بيان الاستدراكات في عصر التشريع.

٥ ـ التزمت في الأمثلة التطبيقية بلفظ الأصوليين؛ حتى يتحقق الاستشهاد بما أستنتجه.

٦ ـ لم اكتفِ بمثال واحد، ولم أتقيد بعدد معين من الأمثلة التطبيقية؛ وإنما حرصت على الموضع الذي يظن أن الاستدراك فيه قليل والأمر خلاف ذلك من إكثار أمثلته؛ كالاستدراك على عناوين المسألة الأصولية.

٧ ـ عند ذكر أكثر من مثال فإني قمت بترتيبها حسب تاريخ وفاة المستدرِك، فمثلًا: جعلت المثال الأول لاستدراك الجويني، والمثال الثاني لاستدراك الإسنوي؛ وكذلك إن كان المثال فيه أكثر من مستدرِك. واتبعت ذلك في كل الرسالة إلا في المبحث الأول من الفصل السادس المعنون له بمبحث: «مادة القواعد الأصولية»؛ حيث اقتضى المقام ترتيبها على الموضوعات الأصولية؛ فبدأت بمسائل الحكم الشرعي، ثم الأدلة، ثم دلالات الألفاظ.

٨ ـ لا أرجح في التمثيل للتطبيقات وأكتفي بمجرد ذكر الاستدراك الذي ورد أو قد يرد على عبارة المستدرَك عليه، بصرف النظر عن اعتباره أو لا؛ وذلك لأن الترجيح يستدعي سرد الأدلة ومناقشتها، وهذا بدوره يؤدي إلى الخروج عن موضوع البحث؛ إذ موضوع البحث تأصيل الاستدراك الأصولي.

والشأن لا يُعترضُ المثالُ ... إذ قد كفى الفرضُ والاحتمالُ[(١)]

---

(١) البيت من مراقي السعود، لعبد الله العلوي الشنقيطي، يُنظر البيت في: مراقي السعود إلى مراقي السعود (ص٣٨٧)، نثر الورود (٢/ ٥٥٥).

٩ ـ عند ذكر عنوان المسألة في الأمثلة التطبيقية أختار العنوان المناسب فيما يظهر لي؛ وخاصة أن بعض العناوين في الكتب الأصولية من وضع المحققين.

الأمر الثاني: **المنهج الخاص بمتن البحث والتعليق والتهميش**، وسرت فيه على ضوء النقاط الآتية:

١ ـ عزو الآيات القرآنية؛ بذكر اسم السورة ورقم الآية مباشرة بعد ذكر الآية في المتن. وكتبت الآيات بنسخ الرَّسم العثماني.

٢ ـ تخريج الأحاديث النبوية، والآثار المروية عن الصحابة ﷺ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، وإن كان في غيرهما ذكرت من خرجه، واجتهدت في ذكر حكم العلماء عليه متى وجد.

٣ ـ ضبط أكثر الأحاديث النبوية والأبيات الشعرية.

٤ ـ ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث عند أول موضع يرد فيه العلم، ولم أترجم للمشهورين؛ كالرسل والخضر عليهم السلام، وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم، والخلفاء الأربعة رضي الله عنهم، والأئمة الأربعة رضي الله عنهم.

٥ ـ لم ألتزم ذكر تواريخ وفيات الأعلام في متن البحث إلا في المبحث الأول من الفصل الرابع، مطلب: الاستدراك الأصولي وتطوره في المصنفات الأصولية حتى القرن الرابع عشر هجريًا؛ وذلك لكي يستحضر القارئ المسار التاريخي للاستدراك.

٦ ـ التعريف بالطوائف والقبائل التي وردت في البحث تعريفًا موجزًا من الكتب المعتمدة في هذا المجال.

٧ ـ التعريف بالأماكن غير المشهورة وفق وضعها في الوقت الحاضر.

٨ ـ التعريف بالكتب الواردة في البحث؛ إلا الكتب الحديثة، وأما الكتب الأصولية فعرفت غير المطبوعة منها فقط.

٩ ـ التعريف بالمصطلحات والكلمات الغريبة.

١٠ ـ لا أذكر اسم المؤلف مع الكتاب غالبًا إلا في الكتب المتشابهة في

الاسم[١]، أو في حالة الإحالة على المجلات العلمية، أو الكتب التي يُنصح بالاطلاع عليها في موضوع ما.

١١ ـ تحبير أسماء الأعلام والكتب.

١٢ ـ وضعت فهارس تفصيلية عامة في آخر البحث على النحو التالي[٢]:

١ ـ فهرس الآيات القرآنية.

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية.

٣ ـ فهرس الآثار.

٤ ـ فهرس الأعلام المترجم لهم.

٥ ـ فهرس الطوائف والقبائل.

٦ ـ فهرس المصطلحات والألفاظ الغريبة.

٧ ـ ثبت المصادر والمراجع.

٨ ـ فهرس الموضوعات.

○ رموز البحث:

ت: تاريخ الوفاة.

---

(١) كالإحكام للآمدي وابن حزم، التمهيد لأبي الخطاب والإسنوي، والتنقيح للقرافي والمحبوبي والتبريزي، والتوضيح شرح التنقيح للمحبوبي وحلولو، كشف الأسرار للنسفي والبخاري، فتح القدير لابن الهمام والشوكاني، الفتح المبين للمراغي والحفناوي. وكذلك أيضًا المحصول للرازي وابن العربي، فقيدت الثاني ـ محصول ابن العربي ـ بذكر اسم المؤلف، وأطلقت الأول ـ محصول الرازي ـ، والكاشف للذهبي قيدته باسم المؤلف تمييزًا له عن الكاشف للأصبهاني. وكتب الطبقات؛ كطبقات الفقهاء للشيرازي ولابن الصلاح، وطبقات الشافعية لابن السبكي ولابن قاضي شبهة، وطبقات المفسرين للسيوطي ولأدنة وي والداودي.

(٢) تم حذف معظم الفهارس مع الإبقاء على ثبت المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات في هذه الطبعة.

ح: رقم الحديث.

ط: رقم الطبعة.

م: ميلادي.

ن: الناشر.

هـ: هجري.

. . . : إشارة للحذف.

[ ] للتعقيب على النسخ؛ كوجود إضافة من نسخة أخرى ونحوه.

وأما عن صعوبات البحث:

فلا أكاد أجد لها ذكرًا؛ فضلًا عن تعدادها، وما هذا إلا بفضل من الله، وتيسيرٍ منه ﷻ، فأحمده وأشكره على منِّه وإحسانه وتوفيقه على إتمام هذا البحث بهذه الصورة المتواضعة، وأسأله ﷻ أن يتقبّله مني، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وانطلاقًا من قول **الرسول** ﷺ: **«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشكُرِ الله»**[(١)] فإني أتوجه بالشُّكر الجزيل والدعاء الجميل لوالدتي الحبيبة، وأسأله سبحانه أن يَمُدَّ في عمرها، ويحسن عملها ويحفظها، ويغفر لوالدي، ويجعلني وإخوتي من العمل الصالح له بعد موته.

وأُثنِّي بالشكر لزوجي الحبيب أبي مصعب الذي ما فتئ يشجعني على طلب العلم وعمل الخير، فكم تجاوز عن تقصيري، وعفا عن هفوتي، فجزاه الله عني خير الجزاء.

---

(١) حديث أبي هريرة، يُنظر: مسند أحمد (٢/ ٢٥٨) (ح٧٤٩٥) (٢/ ٢٩٥) (ح٧٩٢٦) (٢/ ٣٠٢) (ح٨٠٠٦)، (٢/ ٣٨٨) (ح٩٠٢٢) (٢/ ٤٦١) (ح٩٩٤٥) (٢/ ٤٩٢) (ح١٠٣٨٢)، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في شُكرِ المعروف، (٤/ ٢٥٥) رقم (٤٨١١)، سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشُّكرِ لمن أحسن إليك، (٤/ ٣٣٩) (ح١٩٥٥)، صحيح ابن حبان، ذكر ما يجب على المرء من الشكر لأخيه المسلم عند الإحسان إليه (٨/ ١٩٨) (ح٣٤٠٧). قال الترمذي ﵀: (حسن صحيح). يُنظر: سنن الترمذي (٤/ ٣٣٩)..

كما أن من الواجب العلمي عليّ أن أوفي صاحب الحق حقه، وذا الفضل فضله، وإن صاحب هذا الحق والفضل بعد الله ﷻ هو شيخي الفاضل المشرف على هذه الرسالة، الأستاذ الدكتور محمود بن حامد عثمان ـ حفظه الله تعالى ـ، فقد سعدت بإشرافه، واستفدت من علمه وخلقه وتواضعه الجم، وكان لتشجيعه أثر كبير في استنهاض همتي، وبعث الثقة في نفسي، فكان يضعني دائمًا في مكان أعلى مما أنا فيه. وأما توجيهاته فكانت عقدًا فريدًا قلّدتُ به جِيد بحثي، فوقف القلم حائرًا أمام جمائله، وعجز عن خَطِّ فضائله، فكم من معضلات ومشكلات رفع نقابها، وكشف أسرارها، فجزاه الله عني خير ما يُجزى به شيخ عن تلميذه، وأمد في عمره، وأصلح عمله.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشُّكر إلى كل من ساعدني أثناء إعداد هذا البحث بتوجيه، أو إعارة كتاب؛ وأذكر فأشكر من يخجل المرء أمام نبل خُلُقه، ويعجز اللفظ عن بيان جمائل تعامله؛ فضيلة الشَّيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمٰن بن محمد القرني، مرشدي الأول، وشيخي الذي استرشدت بعلمه، واستنرت بفكره، فكم عدتُ إليه عندما أغلقت العبارات في ذهني، وأقفلت الإشارات في فهمي، فيفتح لي أبواب الوصول، بطريقة سهلت الحصول، تأخذ بلباب العقول، كتب الله له القبول، وجمعه في زمرة **الرسول** ﷺ.

وأشكر كذلك فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور غازي بن مرشد العتيبي، الذي حكَّم جزءًا من الفصل الأول من رسالتي في اللقاء العلمي التحضيري للمؤتمر العلمي الخامس[(١)]، فكان ناقدًا حاذقًا، وموجهًا أمينًا، جاءت ملحوظاته كالنجم اللامع، والبدر الطالع. ومع مشاغله بعمادة كلية الشريعة وغيرها، وكثرة طرق باب علمه، أجد لديه منتهى السول والأمل، من غير

(١) المنعقد بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لعام ١٤٣٤ ـ ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣ ـ ٢٠١٤م.

ضجر أو ملل، فأسدى إلي نصحه، وأرشدني إلى كنوز علمه، فأحطه إلهي عما يَهُمُّه، وأتحفه بما يَلُمُّه.

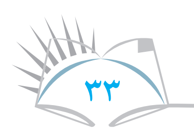
كما أزجي جميل الوفاء، وجليل الثناء، لسعادة الأستاذة الدكتوره أفنان بنت محمد تلمساني، التي كانت تحرص على حضوري مناقشاتها العلمية، فتخبرني بموعد المناقشة؛ ومن هذه المناقشات: مناقشة الأخت مجمول الجدعاني «**الاستدراك الفقهي**» والتي كانت وميض هذا البحث.

وأتوجَّهُ بالشكر كذلك للأخت مجمول الجدعاني التي سارعت في إهدائي نسخة من رسالتها بعد طباعتها.

ولا أنسى من بادر بالعطاء قبل السؤال، وبالتوجيه قبل التيه، فكن أخوات ناصحات، وللبذل سباقات: سعادة الدكتورة فتحية مشعل، والدكتوره مريم الحربي، والدكتوره أريج الجابري، والدكتوره خلود العتيبي، والأستاذة لطيفة السلمي، والأستاذة سارة عروسي، والأستاذة مريم منشي، والأستاذة عواطف الحازمي، والأستاذة هيفاء السروري، والأستاذة شيماء بنت عبد الملك، والأستاذة بسمة السالمي.

ويطيب لي أن أتقدم بعظيم الامتنان والدُّعاء إلى القائمين على هذه الجامعة المباركة ـ جامعة أم القرى ـ على كلِّ ما قدمته وتقدمه لطلاب العلم من عون ورعاية، وأخص بالشكر قسم الشريعة؛ وفي مقدمتهم: رئيس القسم فضيلة الشيخ الدكتور رائد بن خلف العصيمي، ووكيلته سعادة الدكتوره نورة بنت مسلم المحمادي، ووكيلة الدراسات العليا بكلية الشريعة سعادة الدكتوره ازدهار بنت محمود المدني، وجميع منسوبي ومنسوبات هذا القسم المبارك على ما بذلوا ويبذلون في سبيل نشر العلم، فلهم جميعًا جزيل الشكر والعرفان، والدعاء من المولى الديان أن يتقبلهم ويجزل مثوبتهم.

وإنَّ من آلاء الله عليَّ أنْ يسر لي عالمين جليلين تشنَّف الأسماع لالتقاط درر ألفاظهم، وتشغف الأفئدة لاقتطاف كنوز معانيهم، فالشُّكر موصول إلى الأساتذة أعضاء هيئة المناقشة: معالي الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن ناصر الشثري ـ المستشار بالديوان الملكي ـ، وفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور



غازي بن مرشد العتيبي ـ عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى ـ فبارك الله سعيهم، ونفع بنصحهم.

والشكر موصول إلى المشرف العام للشبكة الفقهية فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحميد بن صالح الكرَّاني؛ على ما بذله من جهود لإخراج البحث بهذه الحُلَّة القَشيبَة، والحلية الأنيقة.

وما أصعب امتطاء مركب تعداد المحاسن وأهلها! فمن وجب شكره يعجز حصرهم، ومن ذكر يقصر اللفظ بحقهم، وما يضرهم تغييب أسمائهم، وعدم إيفائهم حقهم، فإن الله علمهم، والْـمُقَل حفظتهم، والمهج أناخت على ركابهم.

فالله أسأل أن يجزيني وإياهم وقارئ هذا الكلمات خير الجزاء، وأن يوفقنا لما يحبّه ويرضاه.

وفي الختام: الله أسأل بمنه وفضله، وجوده وكرمه، أن يتقبل مني ما كتبته، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، فهذا الجهد وعليه التكلان، فإن وفقت فيه إلى الصَّواب ـ وهو ما أنشد ـ فمن فضل الله عليّ، وإن كانت الأخرى فمني وأستغفر الله منه، وألتمس لنفسي عزاءً فعل الأسلاف من ختم مصنفاتهم بالاعتذار، وطلب حسن الاستدراك.

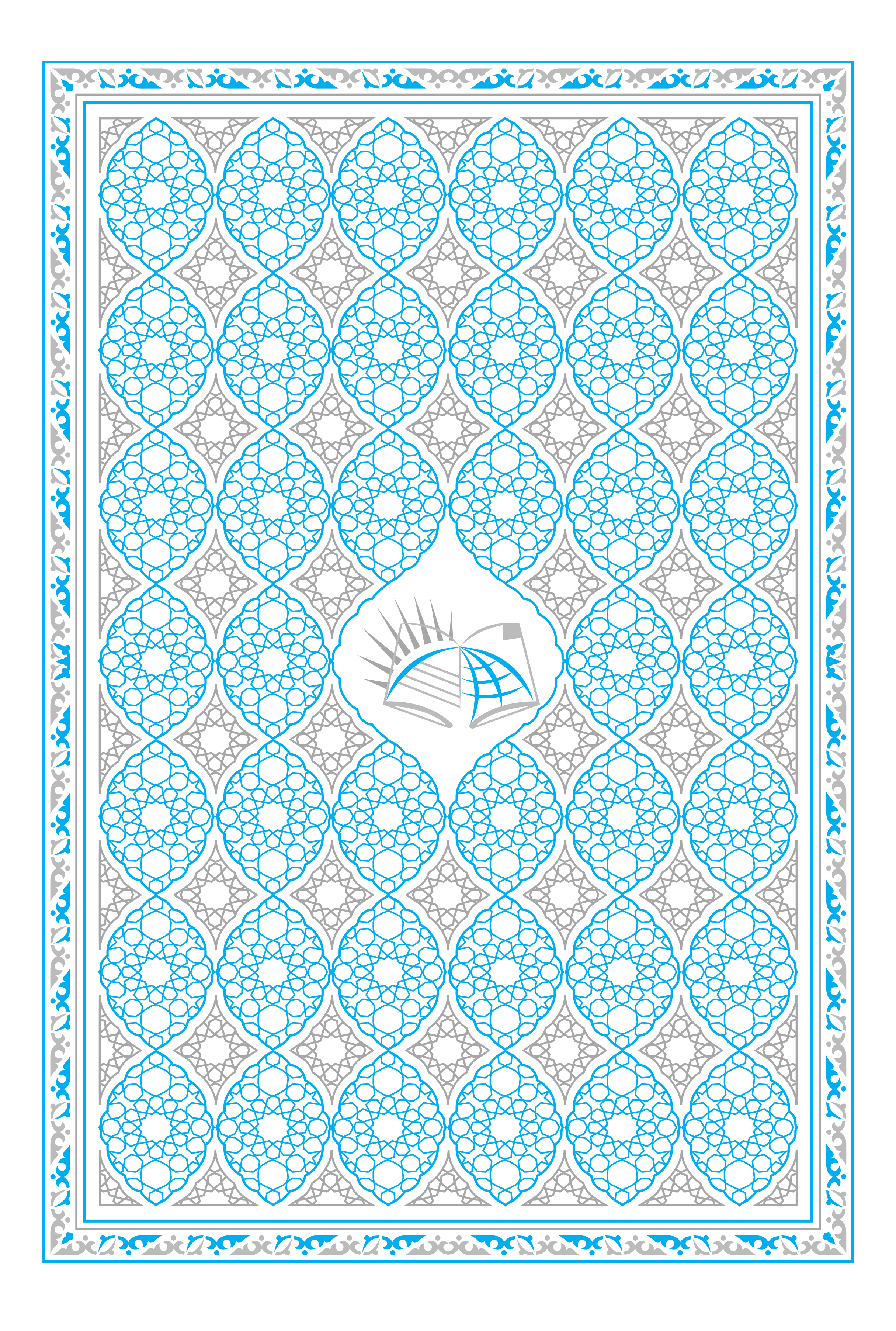
وَمَا بِـهـا مـن خَـطـأٍ ومـن خَـلَـلْ　　أَذِنْـتُ فِـي إصـلاحِـه لـمـن فَـعَـلْ
لـكـنْ بـشـرطِ الـعـلـمِ والإنـصـافِ　　فَـذَا وذَا مـن أَجـمَـلِ الأوصَـافِ[1]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وأهل بيته الطيبين، وأصحابه المنتخبين، وتابعيهم بالإحسان إلى يوم الدين.

الباحثة
د. إيمان سالم صالح قبوس
مكة المكرمة ـ ربيع الأول ١٤٣٧هـ

---

(١) من نظم مرتقى الوصول إلى علم الأصول لابن عاصم (ت٨٢١هـ).
يُنظر: مرتقى الوصول إلى علم الأصول (ص٢٤).



الخاتمة

ـ نسأل اللَّه حسنها ـ

وبعد هذه الجولة العلمية الممتعة في كتب أصول الفقه وغيره من العلوم، والتي استمرت لمدة عامين، واصلتُ الليل فيها بالنهار، وأتبعتُ المساء بالصباح، وصحبتُ فيها عددًا من الأئمة الأعلام، نهلتُ من معين علمهم، وقطفتُ من ثمار فكرهم.

وقبل أن أحط الرحل، وأضع القلم، يحسنُ أن أذكر خاتمة لهذا البحث المتواضع، ألخص فيها عددًا من نتائجه، وأشير إلى آفاقه؛ حيث اشتمل البحث على خمسين تعريفًا، وأحد عشر تنبيهًا ـ لم أر من سبقني للكتابة فيها في علم الأصول ـ.

وأما أهم نتائج البحث فهي:

١ ـ الاستدراك الأصولي يأتي من «درك» المتعدية؛ وليست اللازمة.

٢ ـ ترجح لدي أن أقرب المعاني اللغوية لمصطلح (الاستدراك) هو: التعقيب.

٣ ـ المخالفة في الاستدراك قد تكون كلية، أو جزئية، أو صورية.

٤ ـ مورد الاستدراك على محل واحد، أما لو تغير فهو زيادة؛ لا استدراك.

٥ ـ كل نقد استدراك، وليس العكس.

٦ ـ ترجح لدي أن موضوع «الاستدراك الأصولي»: هو ما يذكره

الأصوليون في مصنفاتهم الأصولية من ألفاظ ومعانٍ، وما يعرض لها من جهة إكمال نقص، أو دفع وهم، أو تصحيح خطأ، أو نقد، أو توجيه لأولى.

٧ ـ حكم الاستدراك الأصولي: فرض كفاية.

٨ ـ الاستدراك الأصولي أصول فقه خاص، فالعلاقة بينه وبين أصول الفقه علاقة اللازم والملزوم.

٩ ـ «شرح أسئلة القاضي سراج الدين» لمحمد بن يوسف الجزري هو أول تصنيف مستقل للاستدراك الأصولي التطبيقي.

١٠ ـ نشط الأصوليون في المجال التطبيقي للاستدراكات؛ إلا أن الجانب النظري لم يدرس قبل هذا البحث.

١١ ـ شروط المستدرِك هي ذاتها شروط المجتهد؛ لأن الاستدراك نوع من الاجتهاد أو الخلاف.

١٢ ـ لا تلزم الشروط التي يذكرها الأصوليون في باب الاجتهاد في كل استدراك، والذي يضبط ذلك موضوع الاستدراك وطبيعته.

١٣ ـ تنقسم الشروط التي يجب توفرها في المستدرِك إلى شروط قبول، وشروط صحة.

١٤ ـ لا يستدرك إلا من جمع الآلة التي له الاستدراك بها.

١٥ ـ الآلات العامة تشترط في جميع الاستدراكات؛ وهي: العلم بأصول الفقه، والعلم باللغة العربية.

١٦ ـ الآلات الخاصة تشترط في بعض الاستدراكات؛ لا جميعها.

١٧ ـ يشترط لاستدراك نقد إضعاف دليل الخصم أن يكون الدليل الملزم به مُسلمًا عند الخصم.

١٨ ـ يشترط لاستدراك نقد إضعاف دليل الخصم أن يكون نقض الدليل بأصل المستدرَك عليه.

١٩ ـ لا يشترط في الاستدراك الأصولي كون المستدرِك أعلم من المستدرَك عليه.

٢٠ ـ لا يشترط في استدراك إلزام الخصم أن يكون المستدرِك مُسلِّمًا بالمستدرَك به.

٢١ ـ الاستدراك على الأدلة يكون من جهتين: كون الأدلة في غير محل النزاع، أو ضعفها.

٢٢ ـ التكميل في الاستدراك يكون من وجهين: تكميل كمية، أو كيفية.

٢٣ ـ تكميل الحذف يتعلق بالألفاظ، وأما تكميل الاختصار فيرجع إلى المعاني.

٢٤ ـ كل تكميل حذف تكميل اختصار؛ وليس العكس.

٢٥ ـ كل تحرير ارتبط بعمل سابق فهو استدراك، والعكس بالعكس.

٢٦ ـ الاستدراك الأصولي يكون على الموافق والمخالف في المذهب العقدي والفقهي.

٢٧ ـ أقسام الاستدراك الأصولي ليست مختلفة اختلافَ تضادٍّ وتناقضٍ؛ بل اختلاف تنوع.

٢٨ ـ ترجح لدي أن تصنيف الإمام الشافعي للرسالة المصرية كان بعد سنة مائتين.

٢٩ ـ نشأت الاستدراكات الأصولية مع نشأة الأصول.

٣٠ ـ استدراك الجمهور على الحنفية يرجع إلى الاختلاف بينهما في طريقة تصنيف علم أصول الفقه.

٣١ ـ يمكن أن يشمل الاستدراك الواحد أكثر من صيغة استدراكية.

٣٢ ـ للاستدراك الأصولي آثار إيجابية ساعدت في توليد موضوعات جديدة، كما ساعدت في تصحيح وتنقيح علم أصول الفقه؛ بل كان الاستدراك سببًا في التصنيف. وفي المقابل أيضًا كان له أثر سلبي أورث تعقيدًا في المسائل الأصولية، وأخرجها عن المقصود.

٣٣ ـ الاستدراك الأصولي ليس اعتباطيًا؛ بل له أسبابه وموارده العلمية.

٣٤ ـ الاستدراك العلمي يعتبر اجتهادًا لابدَّ من اعتباره بالقواعد والأصول.

❍ آفاق البحث وتوصياته:

الاستدراك العلمي ينمي ملكة الطالب، ويقوي نظر الباحث؛ ومن هنا أوصي بالآتي:

١ ـ تعزيز قيمة الاستدراك لدى طالب العلم، وبيان أن الباحث الناقد خير من الباحث الناقل، مع التنبيه على التخلق بآداب الاستدراك.

٢ ـ وضع مقرر للدراسات العليا تخصص أصول الفقه باسم «الاستدراك الأصولي» يُدَرَّسُ فيه المبادئ العشرة للاستدراك، وأقسامه، وآدابه، ومسائل تحليلية للتطبيق عليها، يوضح فيها أركان الاستدراك، وسببه، ومادته، وصيغته.

٣ ـ توجيه البحوث الأكاديمية لبيان الاستدراكات الأصولية، فهي مجال تطبيق مهم؛ ومن هذه الدراسات التي يمكن أن تطرح كمشاريع لمرحلة الماجستير، أو بحث لمرحلة الدكتوراه:

(١) استدراكات الأبياري على الجويني.

(٢) استدراكات ابن رشيق على الغزالي.

(٣) استدراكات الطوفي على ابن قدامة.

(٤) استدراكات شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوي على الرازي.

(٥) استدراكات آل تيمية في المسودة.

(٦) استدراكات المطيعي على الإسنوي.

(٧) الاستدراك في المصنفات الأصولية بالقواعد الأصولية.

(٨) الاستدراك في المصنفات الأصولية بالأدلة النقلية، ويمكن أن يقسم إلى:

- الاستدراك في المصنفات الأصولية بأدلة الكتاب والسُّنَّة.
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بإجماع الصحابة وأقوالهم وأفعالهم.

(٩) الاستدراك في المصنفات الأصولية بالأدلة العقلية.

(١٠) الاستدراك في المصنفات الأصولية بقوادح العلة، ويمكن أن يقسم بحسب القوادح؛ فيقال مثلا:

- الاستدراك في المصنفات الأصولية بقادح (فساد الاعتبار).
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بقادح (المنع).
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بقادح (التقسيم).
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بقادح (المطالبة).
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بقادح (النقض).
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بقادح (القلب).
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بقادح (المعارضة).
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بقادح (القول بالـمُوجَب).

- الاستدراك في المصنفات الأصولية بقادح (الفرق).

(١١) الاستدراك في المصنفات الأصولية بالعلوم المختلفة، ويمكن أن يقسم بحسب العلوم:

- الاستدراك في المصنفات الأصولية بعلم الكلام.
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بعلوم القرآن.
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بعلم مصطلح الحديث.
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بعلوم اللغة العربية.
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بعلم المنطق
- الاستدراك في المصنفات الأصولية بالقواعد الفقهية.

(١٢) الأسئلة التي أوردها القرافي على المحصول جمعًا ودراسة.

(١٣) تنبيهات القرافي في النفائس جمعًا ودراسة.

(١٤) تنبيهات الزركشي في البحر المحيط جمعًا ودراسة.

(١٥) فوائد القرافي في النفائس جمعًا ودراسة.

(١٦) فوائد الزركشي في البحر المحيط جمعًا ودراسة.

(١٧) تأملات القاسم العبادي في الآيات البينات جمعًا ودراسة.

(١٨) كما يمكن دراسة الاستدراكات الأصولية في فترة زمنية محددة؛ فيقال مثلًا: الاستدراكات الأصولية في القرن السابع.

هذا ما يسر الله جمعه، والدلالة عليه، ولا أدعي أني بمنجى من العثرات، ولا في مأمن من الزلات، وحسبي أني شاركت ببحث جديد من نوعه في علم الأصول، وبذلت فيه ما أستطيع، فما كان فيه من صوابٍ فمن فضل الله علي، وما كان على غير ذلك فمني ومن الشيطان وأستغفر الله منه.

وإني لأرجو الله أن يُيسِّر لي العودة إليه، مراجعته مراتٍ عديدة؛

لإصلاح ما قصَّرتُ فيه، ولعلي لا أعدم من القارئ نصيحة صادقة؛ فالمرء ضعيف بنفسه، قويٌّ بإخوانه.

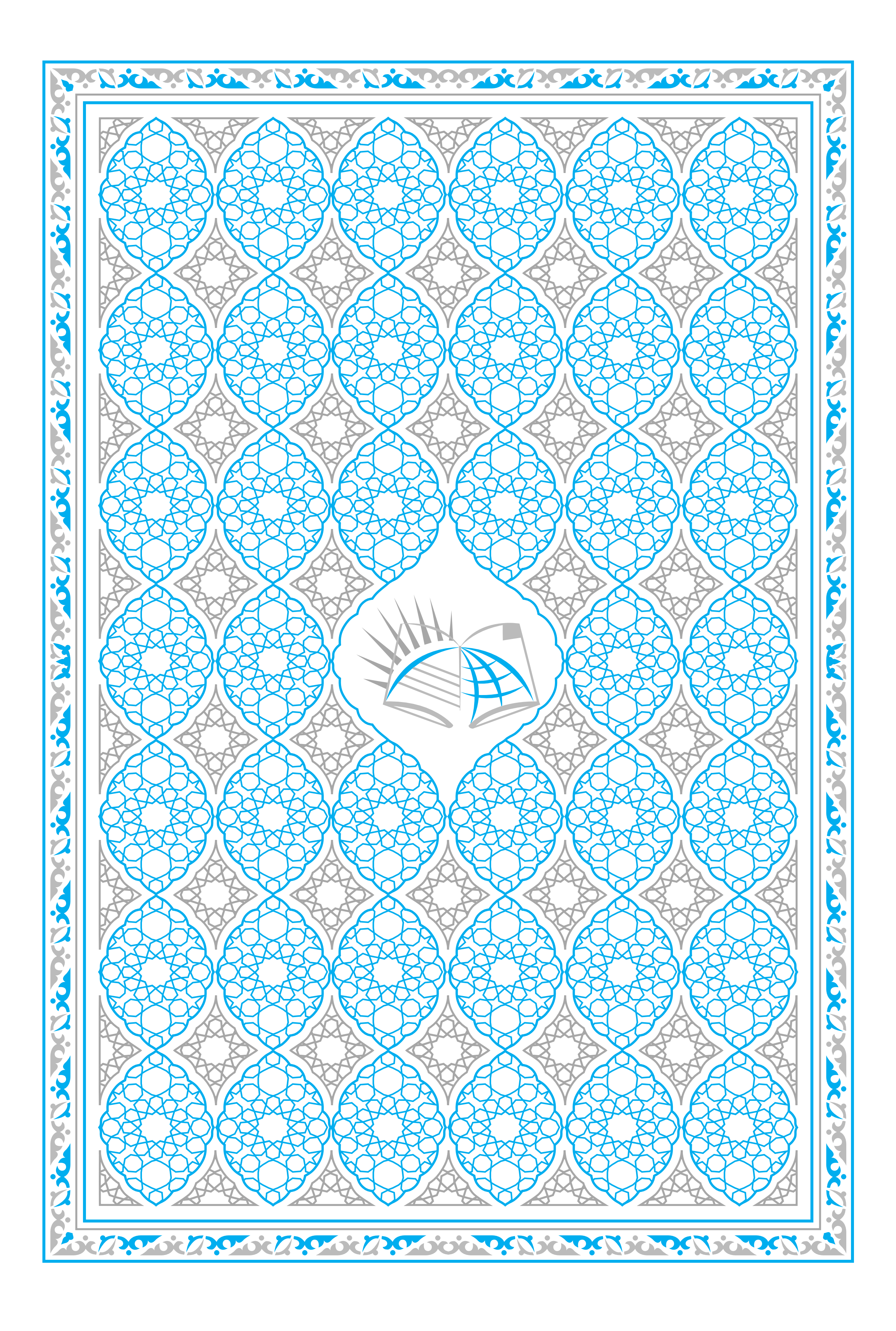
وَإِنْ كَـانَ خَـرْقٌ فَـادَّرِكْـهُ بِـفَـضْـلَـةٍ ... مِنْ الحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا[1]

والحمد لله الذي تفضل بالإحسان، وأجزل العطايا الحسان،

وأسبل من الغِطا، وأسبغ من العَطاء.

وصلى الله وسلم على نبيِّنا المختار، وعلى آله وصحبه الأخيار

(١) من متن الشاطبية المسمى «حرز الأماني ووجه التهاني» للقاسم بن فِيْرُّه الشاطبي (ت٥٩٠هـ). يُنظر: متن الشاطبية (ص٧).



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
إشراقات	٧
* تقديم معالي الشيخ د. صالح بن عبد الله بن حميد	٩
* تقديم فضيلة الشيخ أ. د. غازي بن مرشد العتيبي	١١
* تقديم فضيلة الشيخ أ. د. محمود بن حامد عثمان	١٣
* المقدمة	١٥
أسباب اختيار الموضوع	١٧
الدراسات السابقة	١٨
حدود الدراسة الزمنية	١٩
أهداف البحث	٢٠
خطة البحث	٢٠
منهج البحث	٢٦
رموز البحث	٢٩
صعوبات البحث	٣٠
الشكر	٣١

الفصل الأول
مبادئ الاستدراك الأصولي

الموضوع	الصفحة
تمهيد: المراد بالمبادئ	٣٧
المبحث الأول: حد الاستدراك الأصولي	٤١
المطلب الأول: حد الاستدراك الأصولي باعتبار مفرديه	٤٢

الموضوع	الصفحة

الاستدراك في اللغة ٤٢
الاستدراك في الاصطلاح ٤٥
الأول: تعريف الاستدراك كمصطلح عام ٤٥
الثاني: تعريف الاستدراك كمصطلح خاص بعلم معين ٥١
تعريفه عند النحويين ٥١
تعريفه عند البلاغيين ٥١
تعريفه عند الأصوليين ٥٢
تعريفه عند الفقهاء ٥٢
تعريفه عند المفسرين ٥٦
سمات الاستدراك ٥٦
التعريف المختار للاستدراك في الاصطلاح ٥٦
شرح التعريف وبيان محترزاته ٥٧
الأصول في اللغة ٦٢
الأصول في الاصطلاح ٦٥
تنبيه ٦٩
المطلب الثاني: حد الاستدراك الأصولي باعتبار كونه لقبًا ٧٠
المنهج الأول: تعريف «الاستدراك الأصولي» بالنظر إلى موضوعه ٧٠
المنهج الثاني: تعريف «الاستدراك الأصولي» بالنظر إلى فائدته ٧١
الفرق بين الاستدراك الأصولي بالاعتبار الأول والثاني من وجهين ٧٢
المبحث الثاني: موضوع الاستدراك الأصولي ٧٣
المبحث الثالث: حكم الاستدراك الأصولي ٧٧
المبحث الرابع: استمداد الاستدراك الأصولي ٨٣
أولًا: استمداده من علم الكلام ٨٣
ثانيًا: استمداده من علوم اللغة العربية ٨٩
ثالثًا: استمداده من أصول الفقه ٩٢

الموضوع | الصفحة

رابعًا: استمداده من الأحكام الشرعية ٩٢
خامسًا: استمداده من علوم القرآن ٩٣
سادسًا: استمداده من علوم الحديث ٩٥
سابعًا: استمداده من علم الجدل ٩٥
ثامنًا: استمداده من علم المنطق ٩٩
المبحث الخامس: نسبة الاستدراك الأصولي ١٠٣
المبحث السادس: فضل الاستدراك الأصولي ١٠٥
المبحث السابع: الثمرة من الاستدراك الأصولي ١٠٧
المبحث الثامن: الواضع للاستدراك الأصولي ١٠٩
المبحث التاسع: مسائل الاستدراك الأصولي ١١١

الفصل الثاني
أركان الاستدراك الأصولي، وأسبابه، وشروطه

المبحث الأول: أركان الاستدراك الأصولي، وتطبيقاته ١١٥
تمهيـد: المراد بأركان الاستدراك الأصولي ١١٧
المطلب الأول: الـمُستدرَك عليه ١١٨
١ ـ مُستدرَك عليه معلومًا في العملية الاستدراكية ١١٨
٢ ـ مُستدرَك عليه مجهول في العملية الاستدراكية ١٢٦
تنبيـه ١٣٠
٣ ـ مُستدرَك عليه مقدرٌ عند الـمُستدرِك ١٣٢
المطلب الثاني: المستـدرك فيـه ١٤٤
الأول: مستدرك فيه واقع ١٤٤
الثاني: مستدرك فيه مقدر ١٤٤
المطلب الثالث: المستـدرِك ١٤٥
أولًا: شروط قبول الاستدراك ١٤٦
ثانيًا: شروط صحة الاستدراك ١٤٧

الموضوع	الصفحة

المطلب الرابع: المستدرك بـه ١٥٢
المبحث الثاني: أسباب الاستدراك الأصولي، وتطبيقاته ١٥٣
تمهيـد: المراد بأسباب الاستدراك الأصولي ١٥٥
المطلب الأول: أسباب الاستدراك الناشئة من المستدرَك عليه ١٥٧
السبب الأول: نسيان المستدرَك عليه ١٥٨
السبب الثاني: وَهَمُ المستدرَك عليه ١٦٩
السبب الثالث: خطأ المستدرَك عليه ١٧٤
أسباب الوقوع في الخطأ ١٧٥
١ ـ النقل من مصادر غير أصيلة ١٧٥
٢ ـ أن ينقل عن العالم قولٌ قاله بعض أصحابه وغلط فيه ١٧٥
٣ ـ أن يفهم من كلام العالم ما لم يرده، أو ينقل عنه ما لم يقله ١٧٥
٤ ـ أن يجعل كلام العالم عامًّا أو مطلقًا وهو خلاف ذلك ١٧٥
٥ ـ أن يجعل كلام العالم خاصًّا أو مقيدًا وليس كذلك ١٧٥
٦ ـ أن يكون عن العالم في المسألة اختلاف فيتمسك بالقول المرجوح ١٧٥
٧ ـ الاختصار المخل للمصنفات ١٧٥
٨ ـ التصحيف في النسخ ١٧٥
تنبيـه ٢٠٣
المطلب الثاني: أسباب الاستدراك الناشئة من المستدرِك ٢٠٥
السبب الأول: استدراك بسبب التكميل ٢٠٥
أولًا: استدراك باقي الأقوال والمذاهب ٢٠٥
ثانيًا: استدراك صيغة التفضيل ٢١١
ثالثًا: استدراك الفوائد ٢١٦
السبب الثاني: استدراك بسبب التنبيه ٢١٨
صور التنبيه: ٢١٨
الأولى: التنبيه على شيء لو تأمل المتأمل الكلام السابق فهمه منه ٢١٨

الموضوع | الصفحة

الثانية: التنبيه لدفع اللَّبْس ٢١٩
الثالثة: التنبيه فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيًّا ٢٢٠
السبب الثالث: الاستدراك بسبب نقد المستدرَك فيه ٢٢١
أولًا: نقد الموضوع ٢٢١
ثانيًا: نقد الأسلوب ٢٢٥
ثالثًا: نقد المنهج ٢٢٩
رابعًا: نقد لإضعاف دليل الخصم ٢٣١
السبب الرابع: الاستدراك لسبب تقرير مذهب المستدرِك ٢٣٣
١ ـ الاستدراك على الخصم في الواقع المخالف في المذهب العقدي ٢٣٤
٢ ـ الاستدراك على الخصم في الواقع المخالف في المذهب الفقهي ٢٣٦
٣ ـ الاستدراك على الخصم المقدر المخالف في المذهب العقدي ٢٤١
٤ ـ الاستدراك على الخصم المقدر المخالف في المذهب الفقهي ٢٥٢
السبب الخامس: الاستدراك بسبب تفرد المستدرِك بآراء جديدة ٢٥٣
أولًا: أبو الحسن البصري المعتزلي ٢٥٣
ثانيًا: إمام الحرمين الجويني ٢٥٦
ثالثًا: حجة الإسلام الإمام الغزالي ٢٥٨
المبحث الثالث: شروط الاستدراك الأصولي ٢٥١
تمهيد: المراد بشروط الاستدراك الأصولي ٢٥٣
المطلب الأول: شروط الاستدراك الأصولي ٢٥٥
المطلب الثاني: ما لا يشترط في الاستدراك الأصولي ٢٦٦

الفصل الثالث
أقسام الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها

تمهيد: أقسام الاستدراك باعتبارات مختلفة ٢٧٣
المبحث الأول: أقسام الاستدراك الأصولي باعتبار حقيقته، وتطبيقاتها ٢٧٥
المطلب الأول: استدراك التصحيح، وتطبيقاته ٢٧٦

الموضوع | الصفحة

التصحيح الكلي: وله ستة صور ٢٧٧
أولًا: تصحيح خطأ المستدرَك عليه في تصور القضية الأصولية ٢٧٧
ثانيًا: تصحيح خطأ المستدرَك عليه في تصديق القضية الأصولية ٢٧٨
ثالثًا: تصحيح خطأ المستدرك عليه في نسبة القول ٢٧٩
رابعًا: تصحيح خطأ المستدرَك عليه في الدليل ٢٨٢
خامسًا: تصحيح خطأ المستدرَك عليه في الاستدلال ٢٨٥
سادسًا: تصحيح خطأ المستدرَك عليه في المثال ٢٨٦
التصحيح الجزئي: وله صورتان: ٢٨٩
أولًا: إطلاق مقيد عبارة المستدرَك عليه ٢٨٩
ثانيًا: تقيد مطلق عبارة المستدرَك عليه ٢٩٢
المطلب الثاني: استدراك التكميل ٢٩٩
القسم الأول في التكميل: تكميل الكمية ٣٠٠
١ ـ تكميل القيود في الحدود ٣٠٠
٢ ـ تكميل الأركان ٣٠٣
٣ ـ تكميل الشروط ٣٠٤
٤ ـ تكميل الأنواع والتقسيمات ٣٠٤
٥ ـ تكميل الفروق ٣٠٥
القسم الثاني في التكميل: تكميل الكيفية ٣٠٦
١ ـ تكميل صيغة التفضيل ٣٠٦
٢ ـ تكميل ذكر الفوائد ٣٠٦
٣ ـ تكميل الترتيب ٣٠٦
٤ ـ تكميل الاختصار ٣٠٨
٥ ـ تكميل حذف المكررات ٣١٠
٦ ـ تكميل حذف الزيادات ٣٣١٠
٧ ـ تكميل الشرح ٣١١

الموضوع | الصفحة

٨ ـ تكميل الحاشية ٣١٢
تنبيهات لاستدراك التكميل ٣١٣
المطلب الثالث: استدراك الفرق ٣١٥
المطلب الرابع: استدراك التنبيه ٣١٩
المطلب الخامس: استدراك النقد، وتطبيقاته ٣٢١
المطلب السادس: استدراك التحرير، وتطبيقاته ٣٢٢
تنبيهات ٣٢٥
صور التحرير: ٣٢٥
مثال تحرير النقول ٣٢٥
مثال تحرير محل الخلاف ٣٢٨
مثال تحرير المعاني ٣٢٩
المطلب السابع: استدراك التنقيح، وتطبيقاته ٣٣١
المبحث الثاني: أقسام الاستدراك الأصولي باعتبار الـمُستدرَك عليه، وتطبيقاتها ٣٣٧
المطلب الأول: استدراك الأصولي على نفسه، وتطبيقاته ٣٣٨
المطلب الثاني: استدرك الأصولي على موافق له في المذهب، وتطبيقاته ٣٤٣
أولًا: استدراك الأصولي على موافق له في المذهب العقدي ٣٤٣
ثانيًا: استدراك الأصولي على موافق له في المذهب الفقهي ٣٤٧
المطلب الثالث: استدراك الأصولي على مخالف له في المذهب، وتطبيقاته ٣٥٠
المطلب الرابع: استدراك الأصولي على شخص مُقدَّر، وتطبيقاته ٣٥١
المطلب الخامس: استدراك الأصولي على الـمُستدرِك، وتطبيقاته ٣٥٢
فائدة ٣٥٢
المبحث الثالث: أقسام الاستدراك الأصولي باعتبار المستدرك فيه، وتطبيقاتها ٣٥٣

الموضوع | الصفحة

المطلب الأول: الاستدراك الأصولي على ترجمة المسألة الأصولية ٣٥٤
المطلب الثاني: الاستدراك الأصولي على الحدود، وتطبيقاته ٣٥٩
المطلب الثالث: الاستدراك الأصولي على الدليل، وتطبيقاته ٣٦٥
١ ـ الاستدراك على الدليل الإجمالي ٣٦٥
٢ ـ الاستدراك على الدليل التفصيلي ٣٦٥
المطلب الرابع: الاستدراك الأصولي على الاستدلال، وتطبيقاته ٣٦٩
١ ـ الاستدراك على الاستدلال بالدليل الإجمالي ٣٦٩
٢ ـ الاستدراك على الاستدلال بالدليل التفصيلي ٣٦٩
المطلب الخامس: الاستدراك الأصولي على نسبة الأقوال، وتطبيقاته ٣٧٢
المطلب السادس: الاستدراك الأصولي على التقسيمات والشروط ٣٧٢
أولًا: استدراك الأصولي على التقسيم ٣٧٢
ثانيًا: استدراك الأصولي على الشروط ٣٧٢
المطلب السابع: الاستدراك الأصولي على التمثيل، وتطبيقاته ٣٧٩
المطلب الثامن: الاستدراك الأصولي على التخريج، وتطبيقاته ٣٨٢
أولًا: تخريج الأصول من الأصول ٣٨٣
ثانيًا: تخريج الأصول من الفروع ٣٨٧
من أسباب الخطأ في التخريج ٣٨٨
السبب الأول: التقصير في الاستقراء ٣٨٨
السبب الثاني: الوهم في فهم كلام الإمام ٣٨٨
السبب الثالث: وجود أدلة أخرى يبنى عليها الفرع الفقهي ٣٩١
المبحث الرابع: أقسام الاستدراك الأصولي باعتبار المستدرك به، وتطبيقاتها: ٣٩٥
المطلب الأول: الاستدراك النقلي ٣٩٦
أمثلة الاستدراك النقلي من الكتاب ٣٩٦
أمثلة الاستدراك النقلي من السُّنَّة ٣٩٧
أمثلة الاستدراك النقلي من الإجماع ٤٠١

الموضوع | الصفحة

أمثلة الاستدراك النقلي من كلام الصحابة ٤٠٢
أمثلة الاستدراك النقلي من كلام علماء اللغة ٤٠٥
تنبيه ٤٠٧
المطلب الثاني: الاستدراك العقلي ٤١١
القسم الأول: الاستدراك العقلي المباشر، وينقسم إلى قسمين: ٤١١
أولًا: الاستدراك بمقتضى التناقض العقلي ٤١١
ثانيًا: الاستدراك بمقتضى أحكام العكس ٤١٤
القسم الثاني: الاستدراك العقلي غير المباشر، وينقسم إلى ثلاثة أقسام . ٤١٨
القسم الأول: استدراك عقلي مادته القياس المنطقي ٤١٨
أولًا: استدراك عقلي مادته القياس الاقتراني ٤١٩
ثانيًا: استدراك عقلي مادته القياس الاستثنائي المتصل ٤٢٢
ثالثًا: استدراك عقلي مادته القياس الاستثنائي المنفصل ٤٢٨
القسم الثاني: استدراك عقلي مادته الاستقراء ٤٣٥
تنبيه ٤٣٥
القسم الثالث: استدراك عقلي مادته التمثيل (القياس الأصولي) ٤٣٥
تنبيه ٤٤١

الفصل الرابع
الاستدراك في عصر التشريع،
وتاريخه في المصنفات الأصولية، ومنهجه ٤٤٧

المبحث الأول: الاستدراك في عصر التشريع ٤٤٩
تمهيد: المراد بعصر التشريع ٤٥١
المطلب الأول: أمثلة للاستدراكات الواردة في القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية ٤٥٣
أولًا: أمثلة للاستدراكات الواردة في القرآن الكريم ٤٥٣
القسم الأول: أمثلة لورود استدراكات بأداة الاستدراك (لكن) ٤٥٣

الموضوع | الصفحة

القسم الثاني: أمثلة لورود استدراكات بغير أداة الاستدراك (لكن) ٤٥٨
ثانيًا: أمثلة للاستدراكات الواردة في السُّنَّة النبوية ٤٦١
القسم الأول: مثال لورود الاستدراك في السُّنَّة بسبب نسيان المُستدَرك عليه ٤٥٢
القسم الثاني: أمثلة لورود الاستدراك في السُّنَّة بسبب دفع الوهم المتوقع من السامع ٤٥٣
القسم الثالث: أمثلة لورود الاستدراك في السُّنَّة بسبب تصحيح خطأ المُستدرَك عليه ٤٥٥
المطلب الثاني: أمثلة لاستدراكات الصحابة والتابعين ﷺ ٤٧١
أولًا: أمثلة للاستدراكات الصحابة ﷺ ٤٧١
ثانيًا: أمثلة للاستدراكات التابعين ﷺ ٤٧٦
القسم الأول: استدراكات التابعين على الصحابة ٤٧٦
القسم الثاني: استدراك التابعين بعضهم على بعض ٤٧٨
المبحث الثاني: تاريخ الاستدراك الأصولي ٤٨١
تمهيد: في بيان وجه تقسيم تاريخ الاستدراك الأصولي ٤٨٣
المطلب الأول: مرحلة الاستدراك التأسيسي ٤٨٤
صور الفنقلة في رسالة الشافعي: ٤٨٦
الصورة الأولى: الفنقلة البيانية التعليمية ٤٨٧
الصورة الثانية: الفنقلة الحوارية التناظرية ٤٨٨
الصورة الثالثة: الفنقلة التحقيقية الاستدلالية ٤٨٨
المطلب الثاني: مرحلة الاستدراك التقعيدي ٤٩٠
المجموعة الأولى: الاستدراكات الأصولية على المخالف في الاعتقاد في مرحلة التقعيد: ٤٩١
أولًا: المصنفات التي اشتملت على عدد من استدراكات الأشاعرة على المعتزلة في مرحلة التقعيد ٤٩١

الموضوع | الصفحة

ثانيًا: المصنفات التي اشتملت على عدد من استدراكات المعتزلة على الأشاعرة في مرحلة التقعيد ٤٩٢
ثالثًا: المصنفات التي اشتملت على عدد من استدراكات أهل السُّنَّة على الأشاعرة والمعتزلة في مرحلة التقعيد ٤٩٢
رابعًا: المصنفات التي اشتملت على عدد من استدراكات الماتريدية على الأشاعرة والمعتزلة في مرحلة التقعيد ٤٩٢
المجموعة الثانية: الاستدراكات الأصولية على المخالف في المذهب الفقهي ٤٩٣
أولًا: المصنفات التي اشتملت على عدد من استدراكات الحنفية على الخصم في المذهب الفقهي في مرحلة التقعيد ٤٩٣
ثانيًا: المصنفات التي اشتملت على عدد من استدراكات الشافعية على الخصم في المذهب الفقهي في مرحلة التقعيد ٤٩٣
ثالثًا: المصنفات التي اشتملت على عدد من استدراكات المالكية على الخصم في المذهب الفقهي في مرحلة التقعيد ٤٩٤
رابعًا: المصنفات التي اشتملت على عدد من استدراكات الحنابلة على الخصم في المذهب الفقهي في مرحلة التقعيد ٤٩٤
خامسًا: المصنفات التي اشتملت على عدد من استدراكات الظاهرية على الخصم المخالف في المذهب الفقهي في مرحلة التقعيد ٤٩٥
تنبيهان ٤٩٥
المطلب الثالث: مرحلة الاستدراك التنقيحي ٤٩٧
المجموعة الأولى: استدراكات المختصرات الأصولية: ٤٩٧
المجموعة الثانية: استدراكات الشروح على المتون الأصولية: ٥٠٠
المجموعة الثالثة: استدراكات الحواشي على المصنفات الأصولية ٥١٦
المطلب الرابع: مرحلة الاستدراك الموسوعي ٥٢٠
المطلب الخامس: مرحلة الاستدراك المقصدي ٥٢١
المبحث الثالث: منهج الاستدراك الأصولي، وتطبيقاته ٥٢٧

الموضوع | الصفحة

تمهيـد: المراد بمنهج الاستدراك الأصولي ٥٢٩
المطلب الأول: منهج الاستدراك الاستقرائي، وتطبيقاته ٥٣١
المطلب الثاني: منهج الاستدراك التحليلي، وتطبيقاته ٥٣٩
المطلب الثالث: منهج الاستدراك النقدي، وتطبيقاته ٥٤٣
المطلب الرابع: منهج الاستدراك الحجاجي، وتطبيقاته ٥٤٤

الفصل الخامس
مادة وصيغ الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها

المبحث الأول: مادة الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها ٥٤٩
تمهيـد: المراد بمادة الاستدراك الأصولي ٥٥١
المطلب الأول: مادة القواعد الأصولية، وتطبيقاته ٥٥٣
القسم الأول: الاستدراك بقوادح العلة ٥٥٣
أولًا: الاستدراك بقادح (فساد الاعتبار) ٥٥٤
ثانيًا: الاستدراك بقادح (المنع) ٥٥٦
ثالثًا: الاستدراك بقادح (التقسيم) ٥٥٨
رابعًا: الاستدراك بقادح (المطالبة) ٥٦٣
خامسًا: الاستدراك بقادح (النَّقْض) ٥٦٥
سادسًا: الاستدراك بقادح (الكسر) ٥٦٧
سابعًا: الاستدراك بقادح (القَلْب) ٥٧١
ثامنًا: الاستدراك بقادح (المعارَضة) ٥٧٤
تاسعًا: الاستدراك بقادح (القول بالمُوْجَب) ٥٧٧
عاشرًا: الاستدراك بقادح (الفَرْق) ٥٧٩
تنبيهان ٥٨٢
القسم الثاني: الاستدراك بمادة القواعد الأصولية الأخرى ٥٨٨
الاستدراك بالقواعد الأصولية المتعلقة بالحكم الشرعي؛ ومنها: ٥٨٨
الاستدراك بقاعدة (انتفاء الحرمة لا يوجب الإباحة) ٥٨٨

الموضوع | الصفحة

الاستدراك بقاعدة (القضاء يجب بأمر ثانٍ) ٥٨٩
الاستدراك بقاعدة (الكفار هل هم مخاطبون بفروع الشريعة؟) ٥٨٩
الاستدراك بالقواعد الأصولية المتعلقة بالأدلة؛ ومنها: ٥٩٠
الاستدراك بـ(خبر الواحد) ٥٩٠
الاستدراك بـ(اختلاف المناط يمنع القياس) ٥٩١
الاستدراك بـ(لا قياس في مقابلة النص) ٥٩٢
الاستدراك بـ(ترتيب الحكم على الوصف يشعر بالعلية) ٥٩٢
الاستدراك بـ(التقسيم الحاصر) ٥٩٣
الاستدراك بـ(الدوران) ٥٩٤
مثال الاستدراك بقاعدة (شرع من قبلنا) ٥٩٥
أمثلة الاستدراك بـ(دليل العادة والعرف) ٥٩٥
مثال الاستدراك بـ(دليل الحس) ٥٩٩
الاستدراك بمادة القواعد الأصولية المتعلقة بدلالات الألفاظ؛ ومنها: ٦٠٠
الاستدراك بقاعدة (صيغة الأمر المجردة عن القرائن تفيد الوجوب) ٦٠٠
الاستدراك بقاعدة (الآمر هل يدخل تحت الأمر؟) ٦٠٠
الاستدراك بقاعدة (دلالة النهي المجردة عن القرائن) ٦٠٠
الاستدراك بقاعدة (هل للعموم صيغ؟) ٦٠١
الاستدراك بقاعدة (الفعل في سياق الإثبات لا يعم) ٦٠٢
الاستدراك بقاعدة (العموم جواز الاستثناء) ٦٠٣
الاستدراك بقاعدة (تقييد المطلق خلاف الأصل) ٦٠٤
المطلب الثاني: بمادة العلوم الأخرى، وتطبيقاتها ٦٠٦
الاستدراك بـ(علوم القرآن) ٦٠٦
الاستدراك بـ(علم القراءات) ٦٠٧
الاستدراك بـ(علم التفسير) ٦١٦

الموضوع	الصفحة
الاستدراك بـ(علوم الحديث)	٦٢١
الاستدراك بعلم الحديث رواية	٦٢١
الاستدراك بعلم الحديث دراية (مصطلح الحديث)	٦٢٤
الاستدراك بـ(علم أحوال رواة الأحاديث)	٦٢٤
الاستدراك بـ (علم الكلام)	٦٢٩
الاستدراك بـ(التحسين والتقبيح)	٦٢٩
الاستدراك بـ(وجوب رعاية المصالح)	٦٣٠
الاستدراك بـ(القواعد الفقهية)؛ ومنها:	٦٣٢
الاستدراك بقاعدة (اليقين لا يزول بالشك)	٦٣٢
الاستدراك بقاعدة (لا عبرة بالظن البين خطؤه)	٦٣٣
الاستدراك بقاعدة (التابع يأخذ حكم المتبوع)	٦٣٤
الاستدراك بـ(الفقه)	٦٣٥
الاستدراك بـ(اللغة العربية)، ومن ذلك:	٦٣٧
الاستدراك بما في معاجم اللغة	٦٣٧
الاستدراك بعلم (الصرف)	٦٣٩
الاستدراك بعلم (النحو)	٦٤٠
الاستدراك بكلام العرب	٦٤٢
أمثلة الاستدراك بعلم (التاريخ)	٦٤٣
المبحث الثاني: صيغ الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها	٦٤٧
المطلب الأول: صيغ الاستدراك الصريحة، وتطبيقاتها	٦٤٨
المجموعة الأولى: صيغة الاستدراك وأداتها وما يُرادفها، وفيها أربع صيغ:	٦٤٨
أولًا: صيغة (استدرك)	٦٤٨
ثانيًا: صيغة (تعقيب)	٦٤٩
ثالثًا: صيغة (تتبع)	٦٥٣
رابعًا: صيغة (لكن)	٦٥٥

الموضوع | الصفحة

المجموعة الثانية: صيغ العنونة والتصدير؛ وفيها ست صيغ: ٦٥٨
أولًا: التصدير بـ(اعلم) ٦٥٨
ثانيًا: العنونة بـ(التنبيه) ٦٥٩
ثالثًا: العنونة بـ(تتمة) ٦٥٩
رابعًا: العنونة بـ(تذنيب) ٦٦٠
خامسًا: العنونة بالتكميل وتكملة ٦٦٢
سادسًا: العنونة بـ(فائدة) ٦٦٣
المجموعة الثالثة: صيغ أسباب الاستدراك، وفيها أربع صيغ: ٦٦٣
أولًا: التعبير بـ(النسيان والسهو والذهول والهفوة) ٦٦٣
ثانيًا: التعبير بـ(الوهم) ٦٧١
ثالثًا: التعبير بـ(الخطأ والغلط والزلل) ٦٧١
رابعًا: التعبير بـ(ضعيف وباطل وفاسد) ٦٧٣
المجموعة الرابعة: صيغ الترجيح، وفيها ثلاث صيغ: ٦٧٨
أولًا: التعبير بـ(الصواب والصحيح) ٦٧٨
ثانيًا: التعبير بـصيغ التفضيل؛ كـ(الأولى، والأصح، والأصوب، والأحسن، والأليق) ٦٨٠
ثالثًا: التعبير بـ(الحق والمختار) ٦٨٢
المجموعة الخامسة: صيغ الجدل، وفيها ثلاث صيغ: ٦٨٤
أولًا: أسلوب الفَنْقَلة ٦٨٤
ثانيًا: صيغة السؤال ٦٨٥
ثالثًا: صيغة الجواب ٦٨٦
المجموعة السادسة: صيغ النفي، وفيها ثمان صيغ: ٦٨٧
أولًا: التعبير بـنفي الصحة ٦٨٧
ثانيًا: صيغة (ليس بجيد) ٦٨٨
ثالثًا: صيغة (غير سديد، ليس بسديد) ٦٨٩
رابعًا: صيغة (ليس بقوي) ٦٩١

الموضوع | الصفحة

خامسًا: صيغة (ليس بشيء) ٦٩٤
سادسًا: صيغة (غير مرضي، ليس بمرضي) ٦٩٦
سابعًا: صيغة (غير مستقيم) ٦٩٧
ثامنًا: صيغة (لا ينبغي) ٦٩٩
المجموعة السابعة: صيغة (كان ينبغي)، (فيه نظر)، (عجيب)، (بعيد) ٧٠١
أولًا: صيغة (كان ينبغي) ٧٠١
ثانيًا: صيغة (فيه نظر) ٧٠٤
ثالثًا: صيغة (عجيب) ٧٠٧
رابعًا: صيغة (بعيد) ٧١٠
المجموعة الثامنة: صيغ التذييل، وفيه خمس صيغ: ٧١١
أولًا: التذييل بـ(التدبر) ٧١١
ثانيًا: التذييل بـ(التأمل) ٧١٣
ثالثًا: التذييل بـ (فليتنبه) ٧١٥
رابعًا: التذليل بـ(الفهم) ٧١٧
خامسًا: التذييل بـ(بالعلم) ٧٢٠
المطلب الثاني: صيغ الاستدراك غير الصريحة، وتطبيقاتها ٧٢٢
الصيغة الأولى: ترتب لازم باطل أو ممتنع يَدُلُّ على الرد وأن الصواب خلافه ٧٢٢
الصيغة الثانية: ترتب المحال، يَدُلُّ على الرد وأن الصواب خلافه ٧٢٥
تنبيهان ٧٢٦

الفصل السادس
مظان وآثار وآداب الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها

المبحث الأول: مظان الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها ٧٣١
تمهيد: المراد بمظان الاستدراك الأصولي ٧٣٣

الموضوع	الصفحة

المطلب الأول: مظان الاستدراك الأصولي باعتبار الأصوليين، وتطبيقاتها ٧٣٥
أولًا: الوصف بالإمام ٧٣٦
ثانيًا: الوصف بشيخ الإسلام ٧٣٦
ثالثًا: الوصف بالتجديد ٧٣٨
رابعًا: الوصف بالاجتهاد المطلق ٧٤٠
خامسًا: الوصف بالعَلَّامة ٧٤١
سادسًا: الوصف بالقاضي ٧٤١
سابعًا: الوصف بالتحقيق ٧٤٢
ثامنًا: الوصف بالتدقيق ٧٤٤
تاسعًا: الوصف بالتنقيح ٧٤٥
عاشرًا: الوصف بالنظار والجدلي ٧٤٥
حادي عشر: الوصف بأكثر من علم ٧٤٧
ثاني عشر: تعدد المدارس العلمية ٧٥١
ثالث عشر: التحول عن مذهب لآخر ٧٥٢
المطلب الثاني: مظان الاستدراك الأصولي باعتبار الكتب، وتطبيقاتها ... ٧٥٥
أولًا: مطالعة الكتب التي يحوي عنوانها الألفاظ التالية: «المآخذ»، «التنقيح»، «النقد»، «التصحيح»، «التقييد»، ونحو ذلك ٧٥٥
ثانيًا: النظر في كتب الحواشي ٧٥٦
ثالثًا: تصفح المختصرات والشروح ٧٥٦
المطلب الثالث: مظان الاستدراك الأصولي باعتبار الموضوعات الأصولية، وتطبيقاتها ٧٥٨
الاستدراكات في مسائل الخلاف مع مذهب عقدي ٧٥٨
الاستدراكات في مسائل الخلاف مع مذهب فقهي ٧٥٩
المبحث الثاني: آثار الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها ٧٦١
تمهيد: المراد بآثار الاستدراك الأصولي ٧٦٣

الموضوع	الصفحة

المطلب الأول: الآثار الإيجابية للاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها ٧٦٤
أولًا: الأثر المتولِّد ٧٦٤
ثانيًا: الأثر المُعدَّل ٧٦٦
ثالثًا: الأثر المُقارب ٧٦٨
رابعًا: الأثر التطبيقي ٧٧١
خامسًا: الأثر التجديدي ٧٧٢
المطلب الثاني: الآثار السلبية للاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها ٧٧٦
المبحث الثالث: آداب الاستدراك الأصولي، وتطبيقاتها ٧٧٩
تمهيد: اهتمام العلماء بآداب العلم عمومًا ٧٨١
المطلب الأول: آداب الاستدراك الأصولي المشتركة بين المستدرِك والمستدرَك عليه، وتطبيقاتها ٧٨٣
أولًا: الإخلاص لله تعالى ٧٨٣
ثانيًا: قصد نصرة الحق ٧٨٣
ثالثًا: التواضع ٧٨٥
رابعًا: التثبت والتأمل وعدم الاستعجال ٧٨٧
خامسًا: مراعاة حرمة الأعراض ٧٩١
سادسًا: الصدع بالحق متى ظهر له ٧٩٢
سابعًا: دعاء كلٍّ منهما للآخر ٧٩٥
المطلب الثاني: آداب الاستدراك الأصولي الخاصة بالمستدرِك، وتطبيقاتها ٧٩٩
أولًا: العدل والإنصاف للمستدرَك عليه ٧٩٩
ثانيًا: المحافظة على قول المستدرَك عليه ٨٠٠
ثالثًا: تحديد خلل المستدرَك عليه ٨٠٢
رابعًا: الشجاعة في إبداء الاستدراك ٨٠٣
خامسًا: النظر في مآلات الاستدراك ومراعاة المصلحة ٨٠٤
سادسًا: الاعتراف بفضل المستدرَك عليه ٨٠٧

الموضوع | الصفحة

سابعًا: التماس العذر للمستدرَك عليه ٨١٠
ثامنًا: عدم القطع بصحة الاستدراك فيما يدخله الاجتهاد ٨١٥
المطلب الثالث: آداب الاستدراك الأصولي الخاصة بالمستدرَك عليه، وتطبيقاتها ٨١٨
أولًا: النظر في شخصية المستدرِك ٨١٨
ثانيًا: الاهتمام بكلام المستدِرك ٨١٩
ثالثًا: الصبر على المستدرِك ٨١٩
الخاتمـة ٨٢١
نتائج البحث ٨٢١
آفاق البحث وتوصياته ٨٢٤
* الملاحـق (الخرائط الذهنية لفصول البحث): ٨٢٩
خريطة ذهنية للفصل الأول (مبادئ الاستدراك الأصولي) ٨٣١
خريطة ذهنية للفصل الثاني (أركان وأسباب وشروط الاستدراك الأصولي) .. ٨٣٢
خريطة ذهنية للفصل الثالث (أقسام الاستدراك الأصولي) ٨٣٣
خريطة ذهنية للفصل الرابع (الاستدراك في عصر التشريع، وتاريخه في المصنفات الأصولية، ومنهجه) ٨٣٤
خريطة ذهنية للفصل الخامس (معايير وصيغ الاستدراك الأصولي) ٨٣٥
خريطة ذهنية للفصل السادس (مظان وآثار وآداب الاستدراك الأصولي) ٨٣٦
* الفهارس ٨٣٧
ثبت المصادر والمراجع ٨٣٧
فهرس الموضوعات ٨٩٣



عن الكتاب

هذه الدراسة العلمية المتينة المعدة من قبل الدكتوره/ إيمان بنت سالم قبوس، تبرز كنه الاستدراك الأصولي في دراستها التطبيقية التأصيلية المتناولة لجملة من مصنفات الأصول من القرن الثالث إلى الرابع عشر الهجري ...

وقد أحسنت في بيان تنوع منهاجه على المستوى الاستقرائي، والتحليلي، و النقدي، والحجاجي، والعرض عن مواده المكونة له، وتحديد مباني الاستدراك الأصولي من حيث صياغته، ومن الإتمام للبحث ختمه بالدلالة على مظان الاستدراك وأثاره، وأدبياته.

وقد أحسن الإخوة مشكورين في الشبكة الفقهية بمكة المكرمة لتبني هذا البحث، وهذا بلاشك هو نوع من الشراكة العلمية بين مثل هذه المراكز والمتخصصين، فهي من دعائم التأصيل والارتقاء بالفقه والفقهاء في الوقت المعاصر.

كتبه

د. صالح بن عبد الله بن حميد

رئيس مجلس أمناء الشبكة الفقهية

إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء





ردمك: ٧-٢٧٩٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨